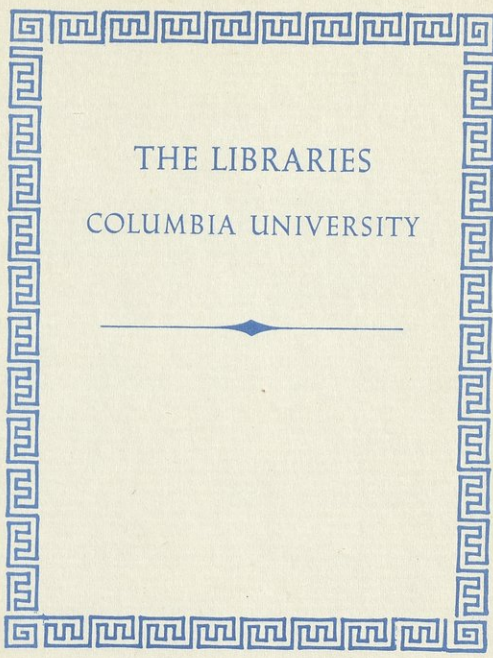

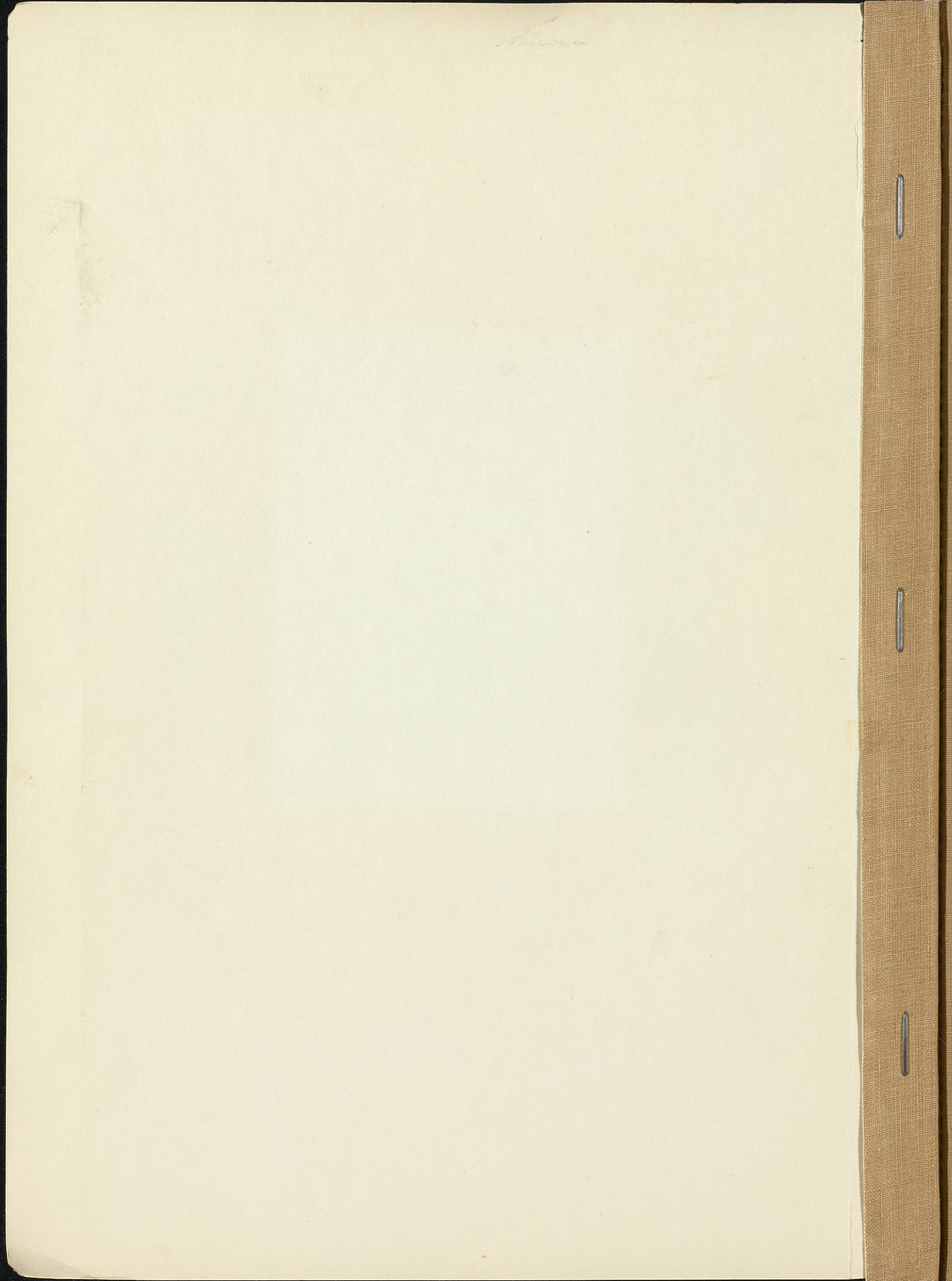


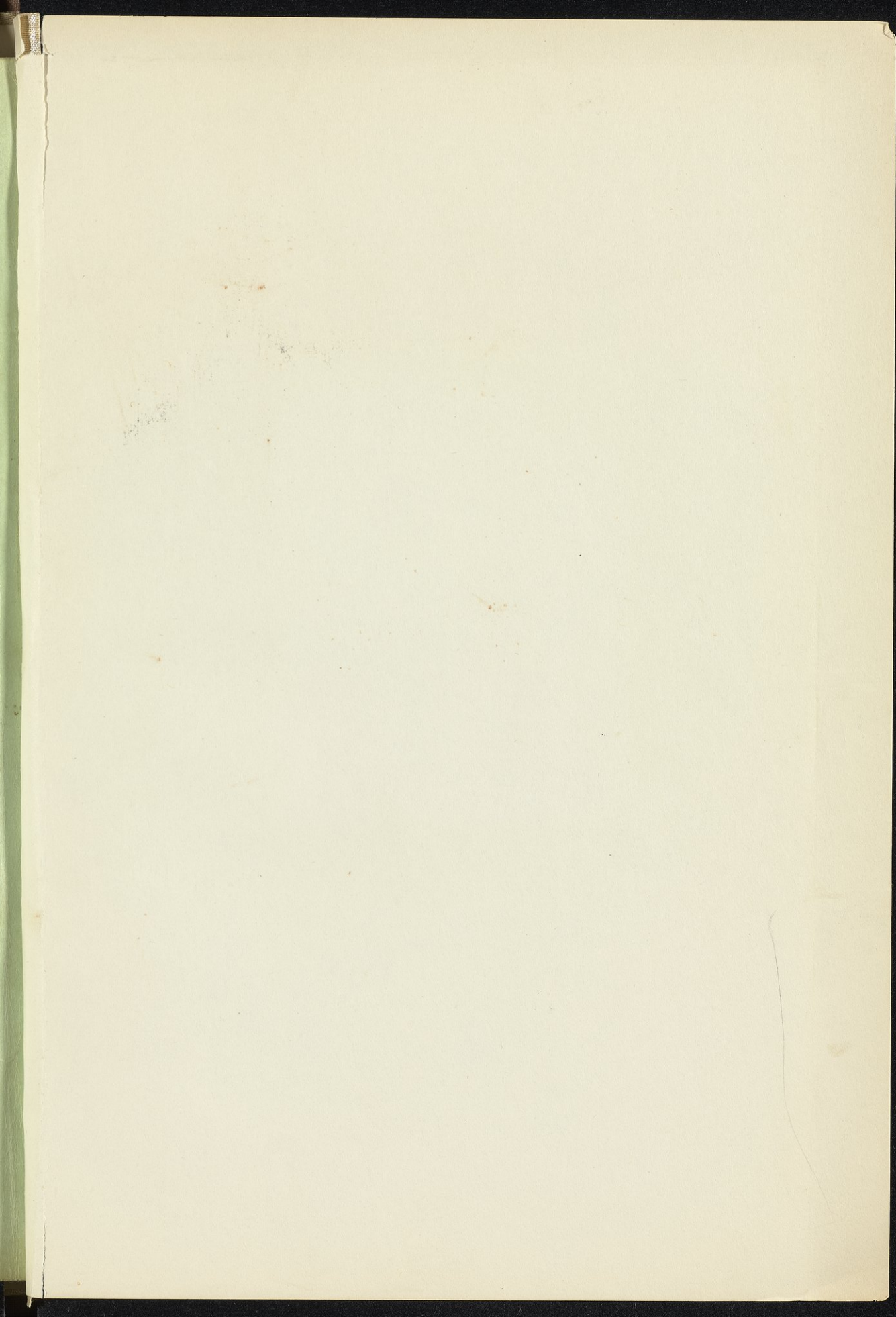
Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY







ديوان

ديك ابن الحمصي

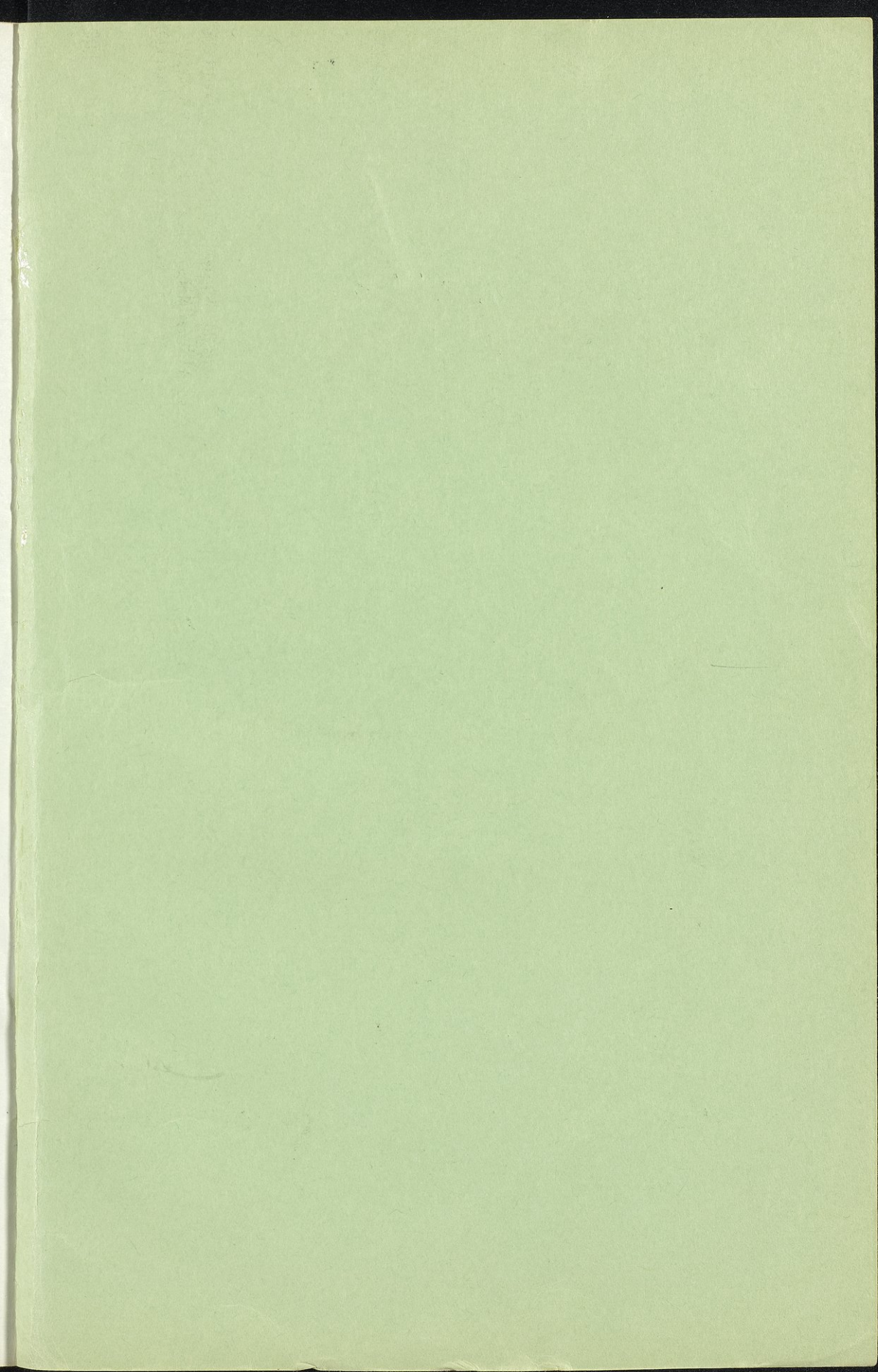
جمعه وشرجه

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

عبد المعين الملوحي

مدير المركز الثقافي العربي في حمص



ديوان

ديك، ابن الحمصي

جمعه وشرجه

محيي الدين الدرويش

مدرس الادب العربي في ثانويات حمص

عبد المعين الملوحي

مدير المر كز الثقافة العربي في حمص

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.

الأهـراء

الى كل شاعر

أوتى حظاً عظيماً من الفن ...

ولم يأت منه من الشهرة ...

زهري هذا الديوان ...

893.7D569

L

50112M

المقدمة

قال ابن الرومي :

الحظ أعمى ولولا ذلك لم تره للبحثري بلا عقل ولا أدب

وإئن أخطأ ابن الرومي في رأيه في البحتري فهو لم يخطيء في رأيه في الحظ الاعمى ، هذا الحظ الذي يمس الناس جميعاً في أموالهم وأقدارهم ومناصبهم في الحياة ويمس فيما يمس شهرة الابداء والشعراء فتراه يقدم بعض من حقه أن يتأخر ويؤخر بعض من حقه ان يتقدم .

ونحن الذين ثرنا على هذه الكلمة البلياء « الحظ » وأردنا أن نستبدل بها ما يحقق العدالة بين الناس وما يسمونه تكافؤ الفرص بين المواطنين آلمنا فيما آلمنا أن نجد شاعراً عبقرياً من ابناء امتنا العربية وبلدنا حمص ، وقد نائمه هذه الكلمة بأذى لم يستطع دفنه عن نفسه ، بأذى كاد يطوي اسمه من سجل الخالدين .

كنا نقرأ شعره فنجده أجود ما يكون الشعر معنى وأسلوباً ، ونصغي الى خفقان قلبه في قصائده ، فنسمعه يتدفق بأحسن ما تكون العاطفة قوة ، وبأشد ما يكون الدم ثورة ، ونشاركه حياته فنجدها مترعة بالاحاسيس العنيفة التي بلغت حد الشذوذ وتكاد تبلغ درجة الجنون .

وكنا نقرأ الابداء والشعراء الذين كانوا مثله في الشذوذ ونرى أن شذوذهم في الحياة والسلوك لم يمنهم من احتلال مكانتهم الرفيعة في عالم الادب والفن ، نرى الحطيئة وابا نواس وابن الرومي في العرب ونرى بيرون وادجار آلن بو ورامبو وبودليير واوسكار وايلد في الفرنجة .

كنا نرى ديك الجن ونرى غيره فيؤلمنا حظه ، ونثور على حظه ، ويزعجننا اكثر ما يزعجننا أن نعزو سوء حظه هذا الى امرين كنا نحب ان يكونا سبب شهرته لاسبب نكبتة .

اولهما أنه شاعر عاش لنفسه كثيراً وعاش الملوك والامراء قليلا وقليلا جداً ، وثانيها أنه لم

يغادر بلده الحبيب الى نفسه منتجعاً عواصم الممالك وقصور الملوك ، وكان اولى لنا ثم اولى ان يكون لهاتين المزيتين اثرهما البالغ في شهرة الشاعر والاقبال على شعره .

وبدالما ان نشترك في معركة تعيد ديك الجن الى الحياة ، واثن كان لا يملك لحظه تبديلاً لانه ميت ، فلا أقبل من ان تبدل نحن مواطنيه في حمص اولاً وشريكه المتواضعين في عالم الادب ثانياً ، شيئاً من حظه لاننا احياء .

وطلبنا منذ عقلنا الفن وهنما بالشعر ، ديوانه في كل مكان فلم نعر عليه ، وقيل لنا انه في الهند فلم نهتد اليه ، وقررنا أن نجتمع شعره من بطون الكتب ، فكنا نعث على البيت والبيتين والثلاثة فكأننا ظفرنا بكنز ثمين ، ونعتقد اننا ما تركنا كتاباً نظن ان فيه له شعراً الا بحثنا عنه واستقر اناه ، حتى تم لنا جمع هذا العدد من شعره ، نسميه ديواناً ، وما هو بديوان ، فأنت ستحس عند قراءة احد الايات انه من قصيدة طويلة ضاعت كلها ولم يبق منها الا هذا البيت اليتيم .

اننا في هذا العمل الذي نعرف انه ناقص لم نتوَّخ اجراً مادياً ولا شهرة ادبية ، فقد اغنانا الله بالمافية عن ذلك وتلك ، كل ما طلبناه رد حق لصاحب حق واحياء شاعر يستحق ان يحيا ، ونحن نجد شرفاً لنا واكراماً لشاعرنا ان يدنسنا كل اديب يشعر بقراءة الادب ، وكل شاعر يحسس اخوة الشعر ، على بيت واحد أو شطر واحد لهذا الشاعر ، لا يجده في الديوان لنستطيع ضم ما فاتنا في هذه الطبعة الى طبعات لاحقة ، ومن اجدر من ديك الجن بقراءة الادباء ونسب اخوان الصفاء ، وهو اول من قرر هذه القرابة حين قال :

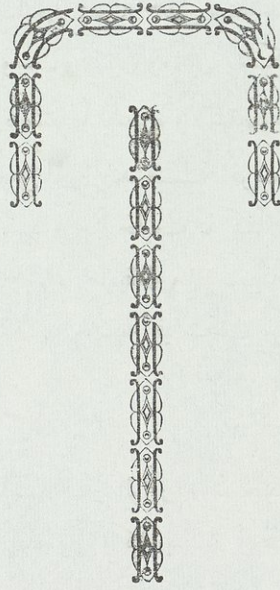
بكاك أخ لم تحوه بقراءة بلى ان اخوان الصفاء اقارب

بل لملنا نعر على ديوانه الذي قيل لنا انه موجود وعندئذ تم فرحة الاديب بالاديب ولقاء الشاعر بالشاعر ، عندئذ نعرف اننا قضينا حقه .

ونحن لم نعد الى دراسة هذا الشاعر دراسة ادبية ولا الى البحث في فنه بحثاً جدياً ، ولا الى المقارنة بينه وبين غيره من الشعراء من اصدقائه وتلامذته الكبار ، لم نعد الى شيء من ذلك كله ، وانما ذكرنا ملخصاً لحياته وموجزاً من سيرته ، وذلك لأمرين : اولهما ان البحث في شاعر قبل ان نجتمع ديوانه جمعاً كاملاً بحث ناقص ، وثانيهما اننا نقدم للناس ديوان الشاعر ، ودراسة

الشاعر غير اصدار ديوانه .

حسبنا اننا اسهمنا في رد شيء من الحياة الى شاعر مزق الحياة ومزقته الحياة ،
وانتقمتم منه بعد موته فأضاعت روحه ، وهل روح الشاعر غير ديوانه ، وحسبنا اننا اسهمنا في
دفع هذا الديوان المتواضع الى المكتبة العربية ليكون لوناً عجبياً وطريفاً يضاف الى تراثنا
العربي الاصيل .



حياة الشاعر

مولده - وفاته

ديك الجن لقب غلب على الشاعر واسمه عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب ابن عبد الله بن رغبان بن يزيد بن تميم واقرب ما نراه في سبب تلقيبه بديك الجن ما ذكره الدميري ان ديك الجن دويبة توجد في البساتين فلعله لقب بديك الجن لكثرة خروجه الى البساتين ومعاقرته الحنجر وكان جده تميم من اهل مؤته. ولد ديك الجن بمدينة حمص سنة احدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في ايام المتوكل سنة خمس اوست وثلاثين ومئتين وسكن ديك الجن حمص ولم يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجماً بشعره ولا متصدياً لاحد الا ما كان من صحبتته لاحمد وجمفر ابني علي الهاشميين في سلمية وهي الى الصداقة اقرب منها الى الاستجداء ، وكان يجتمع عنده المجان واهل الخلاعة ، وكان هو ماجناً خليعاً كافاً على القصف واللهو متلافاً لورثه وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يؤثر من لذاته وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه .

لمحة عن جده حبيب

ذكر الجهشيارى في كتاب اخبار الوزراء ان حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان كاتباً في ايام الخليفة المنصور وكان يتقصد العطاء وكان موجوداً في سنة ثلاث واربعين ومائه وان ديك الجن الشاعر من ولده وانه مولى حبيب بن مسلمة الفهري قال : وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين آثار شكرها له ولما استقر الامر لمعاوية سير حبيبا في بعض مهماته فلقبه الحسن بن علي رضي الله عنها وهو خارج فقال له : يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال له حبيب : اما الى ابيك فلا فقال له الحسن : بلى والله ولقد طاوعت

معاوية على دنياه وسارعت في هواه فلئن قام بك في دنياك فقد قعد بك في دينك، فليتك اذا أسأت الفعل احسنت القول فتكون كما قال الله تعالى : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا صالحاً وآخر سيئاً » ولكنك كما قال الله تعالى : « كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » وكنية حبيب ابو عبد الرحمن ولاء معاوية ارمينية فمات بها سنة اثنتين واربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة .

بين ديك الجن وابي نواس

ولما اجتاز ابو نواس بجمص قاصداً مصر لامتداح الخصيب سمع ديك الجن بوصوله ، فاستخفي منه خوفاً ان يظهر لابي نواس انه قاصر بالنسبة اليه فقصده ابو نواس في داره وهو بها فطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو ها هنا فمرف مقصده فقال لها : قولي له اخرج فقد فتنت اهل العراق بقولك :

موردة من كف ظبي كأنما تناولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به و اضافه ، وهذا البيت من جملة ابيات يراها القاريء في هذا الديوان .

بين ديك الجن وابي تمام

وحدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال : كنت جالسا عند ديك الجن ، فدخل عليه حدث فأنشده شعراً من عمله ، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجاً كبيراً فيه كثير من شعره فسلمه اليه وقال : يا فتى تكسب بهذا واستعن به على قولك فلما خرج سأته عنه فقال : هذا فتى من اهل جاسم يذكر انه من طيء يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن اوس وفيه ادب وذكاء وله قريحة وطبع قال : وعمر ديك الجن الى ان مات ابو تمام ورثاه .

قصته مع ورد

ولعل ابرز حادثة في حياة ديك الجن قصته مع ورد وفيما يلي طائفة من اقوال مؤرخي الادب في هذه المسألة .

روي في الاغانى : وكان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هوها

وتمادى به الامر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته
لعلمها برغبته فيها واسلمت على يده فتزوجها وكان اسمها وردا فني ذلك يقول :

انظر الى شمس القصور وبدوها والى خزامها وبهجة زهرها

قال : وكان قد اعسر واختلت حاله فرحل الى سلمية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فأقام
عنده مدة طويلة ، وحمل ابن عمه بغضه اياه بعد مودته له واشفاقه عليه بسبب هجائه له على ان اذاع
ان تلك المرأة التي تزوجها عبد السلام تهوى غلاما له وقرر ذلك عند جماعة من اهل بيته وجيرانه
واخوانه وشاع ذلك الخبر حتى اتى عبد السلام فكتب الى احمد بن علي شعراً يستأذن في الرجوع الى
حمص ويعلمه ما بلغه من خبر المرأة من قصيدة اولها :

ان ريب الزمان طال انتكائه كم رميتي بحادث احداثه

ومدح احمد بمد هذا وهي طويلة فأذن له فعاد الى حمص وقرر ابن عمه وقت قدومه فارصده قوماً
يعلمونه بموافاته باب حمص فلما وافاه خرج اليه مستقبلاً ومعنفاً على تمسكه بهذه المرأة بعدما شاع
ذكرها بالفساد وشار عليه بطلاقها واعلمه انها قد احدثت في مفئيه حادثة لا يجمل به معها المقام
ودس الرجل الذي رماها به وقال له : اذا قدم عبد السلام ودخل منزله فقف على بابه كأنك لم تعلم
بقدومه وناد باسم ورد فاذا قال : من انت ؟ فقل : انا فلان ، فلما نزل عبد السلام منزله وألقى ثيابه
سألها عن الخبر واغلظ عليها فأجابته جواب من لم يعرف من القصة شيئاً فبينما هو في ذلك اذ قرع
الرجل الباب فقال : من هذا ؟ فقال : انا فلان فقال لها عبد السلام : يازانية زعمت انك لا تعرفين
من هذا الأمر شيئاً !! ثم اخترط سيفه فضربها به حتى قتلها .

قال : وبلغ السلطان الخبر فطلبه فخرج الى دمشق فأقام بها اياماً وكتب احمد بن علي الى
امير دمشق ان يؤمنه وتحمل عليه باخرانه حتى يستوهبوا جنايته فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته
وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رمة
وقال في ندمه على قتلها :

يا طلعة ظلع الحمام عليها وجنى لها ثمر الردى يديها

وقال ابن رشيق في العمدة : وله في الرثاء طريق انفرد بها وذلك انه قتل جاريته واتهم بها

اخاه ثم قال يرثيها : الايات

وروى العاملي في الكشكول : « وكان له جارية و غلام قد بلغا في الحسن اعلى الدرجات وكان مشغوفاً بحبها غاية الشغف فوجدهما في بعض الايام مختلطين تحت ازار واحد فقتلها واحرق جسديهما ، واخذ رمادها و خلط به شيئاً من التراب وصنع منه كوزين للخمر ، وكان يحضرها في مجلس شرابه و يضع احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الجارية وينشد :

يا طلعة طلع الحمام عليها ... البيت

وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد :

أشفقت ان يرد الزمان بعدره او أتبلى بعد الوصال بهجره
وجاء في وفيات الاعيان انه كانت لديك الجن جارية يهواها اسمها دنيا فاتهمها بغلام
وصيف فقتلها ثم ندم على ذلك واكثر من التغزل فيها فمن ذلك قوله :

يا طلعة ... البيت

ويروى ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً وصنع فيه اياتاً وهي :

اشفقت ... البيت

وفي تزبين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق ان عبد السلام المشهور بديك الجن الحمصي كان ادبياً حاذقاً شاعراً لبيباً كأنما تنطق قريحته بالرقّة واللطافة والغزل والظرافة الا انه كان من اعظم الفساق بين العشاق ، وأجمعهم للقساوة والاشتياق ، وانسه عشق جارية و غلاماً واشتد بها كلفه ، وتها لك في حبها حتى حان تلفه ، فاشتراها وكان يجعل الجارية عن يمينه والغلام عن شماله ويجلس للشراب فيلثمها ويشرب من يدها تارة والغلام اخرى ولم يزل كذلك الى ان قام في نفسه من شدة الحب انه سيموت ويصيران الى غيره فذبحها واحرقها وعمس من رمادها برنينين فكان يشرب فيها ويقبلها عند الاشتياق واشعاره في ذلك متظافرة .

وواضح فيما اوردنا مافي الروايات من تعدد واختلاف واكتنفا كلها تؤكد ان هنالك حادثاً فاجعاً تعرض له ديك الجن فحز في نفسه والهب نار الحزن في جوانحه وكان له اثر في اذكاء

شاعريته ، وان لم نستطع تحديد هذا الحادث ومداه تحديداً دقيقاً .

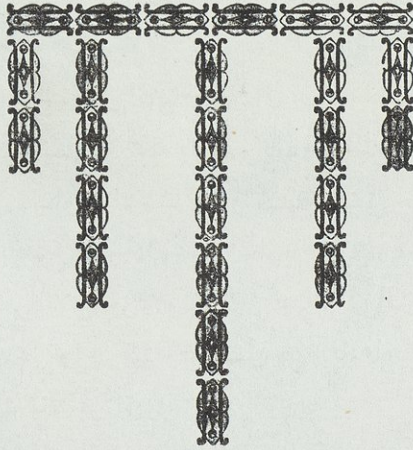
ما قالوه عن شعره

روى صاحب الاغانى : ان ديك الجن شاعر مجيد يذهب مذهب ابي تمام والشاميين في شعره .

وقال ابن خلكان : وكان ديك الجن يتشيع تشيعاً حسناً وله مرات في الحسن رضي الله عنه وشعره في غاية الجودة .

وقال ابن رشيقي في العمدة : وابو تمام من المعدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو اشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفرد بها .

هذا موجز لما ورد في الكتب القديمة عن حياة الشاعر وحبه ، وقد ذكرنا في التصدير اننا نكتفي بتقديم شعره الى الناس دون دراسته ، وموعداً بهذه الدراسة طبعة ثانية للديوان .



الديوان

حرف الألف

★ قال ديك الجن يرثي ابا تمام الطائي

فُجِعَ القَريظُ بِخاتمِ الشعراءِ
وغدير روصتها حبيب الطائي^١
ماتاً معاً فتجاورا في حفرةٍ
وكذلك كانا قبلُ في الاحياء^٢

★ وفيات الاعيان وورد فيه ايضاً ان هذين البيتين للحسن بن وهب في رثاء ابي تمام .

(١) اللفظ : القريظ : الشعر . الغدير : النهر الصغير

الاعراب : معاً : نصب على الحال

المعنى : مات ابو تمام ففجع الشعر بموته فقد كان حبيب الطائي خاتم الشعراء كما كان شعره الماء الذي يروي رياض الشعر

(٢) المعنى : مات ابو تمام فبات الشعر بموته وتجاورا في قبر واحد تحت الارض كما كانا

متجاورين في بيت واحد فوق الارض

حرف الباء

★ وقال يرثي جعفر بن علي الهاشمي :

على هذه كانت تدور التوائب^١ وفي كل جمع للذهاب مذاهب^٢
نزلنا على حكم الزمان وأمره وهل يقبل النصف الالذ المشاغب^٣
وتضحك سن المرء والقلب موجه ويرضى الفتى عن دهره وهو عاتب

★ الاغاني . زهر الآداب

(١) الاعراب : الضمير في هذه يعود على الفاجعة بجعفر

المعنى : كانت المصائب تلوب على مثل هذه الفاجعة حتى ادركتها والناس مهما يلتم
شملهم فيجمعهم صائرة الى افتراق وشتات

(٢) اللغزة : النصف بكسر النون وقد تثلث : الانصاف والعدل . والنصف مثلثة : احد
جزأي الشيء اذا تماويا وكلا المعنيين محتمل في هذا البيت

المعنى على الاول : لقد رضينا بما حكم الزمان لو عدل في حكمه ولكنه ظالم لا يرضى
بالعدل والانصاف

المعنى على الثاني : مات احمد بن علي الهاشمي شقيق جعفر بن علي وقلنا : لقد اخذ
الزمان نصيبه في احمد وابقى لنا نصيباً في جعفر ثم لم يلبث الزمان ان عاد في
شظرتنا فأخذ منا جعفرأ والذمر والظلم من شيم الدهر

(٣) المعنى : قد يتسم الانسان وقلبه دام من الخطوب وقد يظهر الرضا وقلبه ملان
حقداً وعتباً على الايام

ألا أيها الركبان، والرد واجب
 إلى أي فتیان الندى قصد الردى
 فيا لابي العباس كم ردد راغب
 ويا لابي العباس ، ان مناكباً
 فيا قبره جد كل قبر بجوده
 قفوا حدثونا: ما تقول النواب^٤
 وأيهم نابت حماه النواب^٥
 لفقدك مله وفاو كم جب غارب^٦
 تنوء بما حملتها لنواكب^٧
 ففيك سماء ثرة وسحاب^٨

(٤) المعنى : أيها المسافرون لقد سألتكم ، والرد على السائل واجب ، قفوا قليلا
 وحدثونا عما تقوله النابات والنائحات في مناخة جعفر

(٥) اللفظة : الحمى : المنزل

المعنى : أي فتي من فتیان المروءة والكرام نزل به الموت وأيهم أصابته نواب
 الايام ؟ والاستفهام هنا للتحويل

(٦) اللفظة : جب : قطع . الغارب : السكاهل

الروهاب : لابي العباس : بكسر اللام للمستغاث له . كم الخبيرة : مفعول مطلق
 المعنى : لطف نفسي على ابي العباس كم ارتد الراغبون بعد موته محرومين وكم قصمت
 ظهور المحتاجين

(٧) اللفظة : المناكب : جمع منكب وهو مجتمع رأس الكتف والعضد . نواكب : مفعولة

المعنى : ان مناكبنا عجزت عن حمل ما حملتها بموتك

(٨) اللفظة : ثرة : غزيرة . الجود : المطر

المعنى : يا قبر جعفر فيك يشوي الجود والكرم فاسق بها كل ما حولك من القبور

- فانك لو تدري بما فيك من علا
 أخ كنت ابكيه دماً وهو نائم
 فمات ولا صبري على الاجر واقف
 أسعى لاحظى فيك بالاجر انه
 وما الاثم الا الصبر عنك وانما
 يقولون: مقدارٌ على المرء واجب
 علوت وياتت في ذراك الكواكب^٩
 حذاراً وتعمى مقلتي وهو غائب^{١٠}
 ولا انا في عمرٍ الى الله راغب^{١١}
 لسعي اذن مني لدى الله خائب^{١٢}
 عواقب حمد أن تدم العواقب^{١٣}
 فقلت: وإعوالٌ على المرء واجب^{١٤}

(٩) المعنى : لو علمت ايها القبر من ضمنت اليك لاصبحت كالسماء تتلألأ فيها الكواكب

(١١٠) الالهراب : دماً : تميز . حذاراً : مفعول لاجله

المعنى : كان لي اخ عزيز اذا نام خفت عليه فبكيت دماً جزءاً من ان يصيبه مكروه
 واذا غاب عميت عيني عن ان ارى، احداً غيره أما اليوم فقد مات فلا انا طالب
 للاجر على صبري ولا انا راغب بعمه في طول عمري

(١٢) المعنى : أسعى في طلب الاجر من الله على صبري عند فجيعتي بك اذن خيب الله ما سعى اليه

(١٣) المعنى : يقول الناس : ان الجزع على المصيبة اثم وأقول لهم : بل ان الصبر على فجيعتي

بك هي الاثم ، ويقولون : ان عاقبة الجزع ذميمة واقول : بل ان هذه العاقبة
 هي عندي الاثيرة المحمودة .

(١٤) اللفظ : الاعوال : مصدر اعول اي انتحب

الالهراب : مقدار : خبر لمبتدأ محذوف

المعنى : يقولون : ان القدر ليس منه مفر واقول : والبكاء ليس منه مفر

هو القلب لما حُمَّ يومُ ابنِ امه
 ترشفت أياي وهن كوالح
 ودافعت في صدر الزمان ونحره
 وقلت له : خلّ الجواد لقومه

وهي جانب منه وأسقم جانب^{١٥}
 عليك وغالبت الردى وهو غالب^{١٦}
 وأي يد لي والزمان محارب^{١٧}
 وها أناذا فازدد فانا عصائب^{١٨}

(١٥) اللغز : حم : قضي

المعنى : ان قلبي حين نزل القضاء بأخي هد منه جانباً وانتاب السقم منه جانباً

(١٦) المعنى : ذقت مرارة الايام وغالبت الموت اريد دفعه عنك، ولكنه غالب على امره

(١٧) المعنى : وارتدت ان ارد عنك مصائب الزمان فلم استطع وكيف يستطيع الانسان

العاجز ان يرد الزمان اذا حاربه الزمان

(١٨) في رواية الاغانى طبعة دار الكتب المصرية ورد البيت كما ذكرناه آنفا ومعناه :

قلت للزمان : دع هذا الرجل لاهله وعشيرته وها أناذا فخذني بدلاً عنه فنحن
 أهل واخوان وفي رواية زهر الآداب ورد البيت كما يلي :

وقلت له : خل ابن امي لعصبة وها أنا او فازدد فانا عصائب

ومعناه : قلت للزمان دع اخي لاهله وها أناذا فخذني بدلاً منه أو خذنا جميعاً
 فنحن عصبة واحدة

- فوالله اخلاصاً من القول صادقاً
لو ان يدي كانت شفاءك او دمي
لسامت تسليم الرضا وتخذتها
فتي كان مثل السيف من حيث جئته
فتي همه حمدٌ على الدهر رابع
شمائل إن يشهد فهن مشاهد
- والا فحي آل احمد كاذب ١٩
دم القلب حتى يقضب القلب قاضب ٢٠
يداً للردى ما حج لله راكب ٢١
لنائة نابتك فهو مضارب ٢٢
وان غاب عنه ماله فهو عازب ٢٣
عظام وان يرحل فهن كتائب ٢٤

(١٩ و ٢٠ و ٢١) المعنى : اقسم بالله مخلصاً في قسمي والا فأنا كاذب في دعواي حب آل البيت ، لو استطعت ان افديك بدم قلبي لقدمته الموت طائماً مختاراً وعددت قبول الموت دمي فداءك منة منه علي لا انساها يد الدهر

(٢٢) المعنى : كان جعفر مثل السيف لا ينبو له مضرب كلما جئته في مصيبة ردعادية الدهر عنك

(٢٣) المعنى : وكان همه الوحيد في حياته اكتساب الحمد سواء اعسر ام أيسر

(٢٤) المعنى : ان صفاته الحميدة ان يقيم في ارضه كانت له شواهد نواطق بفضلها وان يرتحل عن ارضه كانت جنوداً في حراسته

بكاك أخ لم تحوه بقرابة
وأظلمت الدنيا التي كنت جارها
يبرّد نيران المصائب أني

بلى ان اخوان الصفاء اقارب^{٢٥}
كأنك للدنيا أخ ومناسب^{٢٦}
ارى زمناً لم يبق فيه مصائب^{٢٧}

-
- (٢٥) المعنى : يا صديقي انا ابكيك لانك اخ لي وان لم تلدنا أم واحده ولكن مالي أخطيء
فأقول انك لست لي بأخ واخوان الصفاء اقارب تجمعهم المودة وان لم يجمعهم النسب
- (٢٦) المعنى : هذه الدنيا التي كانت مضيئة بك في حياتك اصبحت مظلمة بعد موتك
كأنك اخوها
- (٢٧) المعنى : ان مما يخفف لوعي عليك ومصابي فيك اني لن ارى بعدك ما اعدده مصيبة .

وقال يتغزل ★

١ من ليس يعرف غيره أربي
٢ لبلوغ ما أملت من طلي
٣ شهرين أرمى الارض لم أصب

بأبي وان قلت له بأبي
قرطستُ عشرًا في مودته
ولقد أراني لو مددت يدي

★ ديوان المعاني

(١) الاعراب : بأبي الاولى : متعلقة بمحذوف خبر مقدم لمبتدأ مؤخر وهو من او متعلقة

بفعل محذوف تقديره افدي ومن : مفعول به وبأبي الثانية : فاعل لقلت على الحكاية

المعنى : افديه بأبي وان كان فداؤه به قليلاً ، نه هو وحده يعرف ما اريد .

(٢) اللفظة : قرطس : رمي

المعنى : حاولت ادراك مودته مرات ورميت سهامي واحداً بعد واحد فخابت كلها

ولم اصل الى ما اريد .

(٣) المعنى : ولو طلبته في كل مكان ورميت سهامي شهرين متتابعين لم استطع الوصول اليه .

وقال يتغزل ★

سيرضيك أبي مسخطُ فيك كاشحاً
وجانبُ ليلٍ لو تُعلّقُ قطعةُ

ومرتقبٌ هو لين : موتٌ مرَّ قبَّ^١
بقطعة صبحٍ لا تثنت وهي غيبٌ^٢

★ المصدر نفسه

(٢١) اللفظ : الكاشح : المبغض

المراد : موتٌ خبرٌ لمبتدأ محذوف تقديره هما موت وجانب ليل .

المعنى : بذات جهدي في طلب رضاك لعلك ترضى ، اغضبت كل حاسد لامي فيك
وتوقمت هو لين عظيمين هما : انتظار موت رهيب وركوب ليل قائم لو لمس جانب
منه جانب الصبح الابيض لاحاله ظلاما حالكا .

وقال في قلة لبث الورد : ★

للوردِ حسنٌ واشراقٌ اذا نظرت
اليه عينٌ محبٌ هاجه الطربُ ١
خاف الملل اذا دامت إقامته
فصار يظهر حيناً ثم يحتجب ٢
وقال يرثي ورداً ★

تبكي وتقتل من تحب فقدك من عجب عجب ١
وقال يتمنى عودة الشباب : ★

لله دري في الشيدية من اخي لهو أريب ١
ايامٌ يحملي الشبا بٌ على التهاون بالذنوب ٢

★ محاضرات الادباء

(٢٠١) المعنى : الورد جميل مشرق اذا نظرت اليه أعين المحبين فرح بها واغتبط ولكنه يخاف ان يمله الناس اذا طال عليهم مكثه فصار يظهر لهم غيباً ليزدادوا له حياءً .
★ المصدر نفسه وورد : حبيبة الشاعر

(١) الـعـراب : قد : اسم بمعنى حسب وتأتي اسم فعل بمعنى كفى
المعنى : كيف تبكي على حبيبتيك وانت الذي قتلتها ؟ ان ذلك امر عجيب .
★ المصدر نفسه

(٢٠١) المعنى : ما اكثر معرفتي بألوان اللهو في ايام شبابي ، وكان شبابي مهون على الذنوب فأرتكبها غير عاني ، بأوزارها .

وقال في التباكي ★

وقائلة وقد بُصرتُ بدمعٍ
أتكذبُ في البكاءِ وأنتِ خلوٌ
قيصك والدموعُ تجول فيه
شبيههُ قيصُ يوسفَ حين جاءوا

على الخدين منحدرٍ سكوب^١
قديمًا ما جسرت على الذنوب^٢
وقلبك ليس بالقلب الكئيب^٣ :
على لِّباته بدم كذوب^٤

وقال فيمن تضمن قبره عزا ومنفعة : ★

عجبت لحفرةٍ حشيت بطودٍ
وقبرٍ حشوه بلدٌ رحيب^٥

★ محاضرات الادباء

(٢١) اللفظة : اللفظة : خلو : خال .

الاعراب : ما : زائدة .

المعنى : قالت لي : وقد رأيت دمي ينحدر على خدي : كيف تجرؤ على ادعاء الحب
وعلى البكاء وانت كاذب في البكاء خال من الحب ولكن مالي اسألك وانت مذنب كبير

(٤٣) اللفظة : اللبات : جمع لبة وهي موضع القلادة من العنق

الاعراب : قيصك مبتدأ : خبره شبيه

المعنى : لك قيص تبلة الدموع وقلب خال من الموموم فما اشبه قيصك هذا بقمص
يوسف عندما جاء به اخوة يوسف وعليه دم كذب الى ايهم عشاء يكون .

★ المصدر نفسه

(١) اللفظة : العاود : الجبل

المعنى : عجبت لهذه الحفرة كيف استطاعت ان تضم بين جانبيها جبلا شاهقا ولهذا
القبر الضيق يضم بلدة واسعة .

وقال يتفزل ★

و (معدولة) مهبا أمالت إزارها
لها القمرُ السَّاري شقيقٌ وانها
اقول لها ، والليلُ مرخٍ سدوله
لانتِ المنى يازين كل مليحةٍ
فغصنٌ وأمّا قدُّها فقضيبٌ^١
لتطلع احياناً له فيغيب^٢
وغصن الهوى غصن النبات رطيب^٣
وأنت الهوى أدعى له فأجيب^٤

★ المستطرف في كل فن مستظرف

(١) ومعدولة كذا وردت ولعلها تصحيف « ومجدولة » :

المنى : رب فناة مجدولة غير نحيلة ، ومع ذلك فهي ذات قوام كالقضيب ، مهبا
تثنت وتمايلت .

(٢) انها اخت القمر ، بل ان القمر قد ينجل منها احياناً فيغيب حين تطلع .

(٤٣) اقول لهذه الفتاة ، وقد لفنا ظلام الليل ومات علينا اغصان الحب تجرسنا وترعانا :
انت يازين الملاح مناي ، وانت هو اي .

وقال في رثاء الحسين بن علي وهي مشهورة لدى النخاس والعام ويناح بها ★
يا عينٌ لا للقضا ولا للكتبِ بُكا الرزايا سوى بُكا الطرب^١
وقال : ★
يزهَى به القلمان الا ان ذا لَدنُ المجلس وأن ذا بكعوب^١
عودان يقضب ذا الطلَى بلعابه ويجوبُ ذالمهجات بالتركيب^٢

★ : الاغاني

(١) لم نعثر على غير هذا البيت من هذه المرثية التي قال عنها صاحب الاغاني انها مشهورة لدى النخاس والعام والمعنى : يا عين ابكي على الحسين بن علي فان مصابنا به لا يهزينا عنه انه قضاء مقدر من الله ولا يخفف وقعه علينا ما كتبه الكتاب في كارتته وايكن بكاؤك عليه بكاء من هدمته الرزايا لا بكاء من استخفه الطرب .

★ المثل السائر

(٢٠١) اللفظ : لدن : لين . المجلس : الممس . الكعوب : جمع كعب وهي عقدة قناة الرمح
يقضب : يقطع . الطلى : الاعناق . اللعاب : المراد به هنا المداد .

الوعراب : ذا في البيت الثاني : فاعل يقضب والطفى مفعوله وذا الثانية في البيت
نفسه : فاعل يجوب والمهجات مفعوله

المعنى : صاحبنا الممدوح يفتخر به اليراع والرمح والفرق بينهما : ان اليراع ناعم
الممس وان الرمح ذو عقد قاسية وهو يؤدي بها عملا واحدا فيقطع الرقاب بمداد
قله : ويخترق الاكباد بسنان رمحه

وقال يفتخر : ★

إني ببابك لاودي يُقرّني
ان كان عرفك مذخور الذي سبب
او كنت واقفته يوماً على نسب
أبي امرؤ بازل في ذروتني شرف
حرف أمون ورأي غير مشترك

ولاأبي (شافعٌ عندي) ولا نسي^١
فاضمم يديك على حرٍ اخي سبب^٢
فاضمم يديك فاني لست بالعربي^٣
لقيصرٍ ولكسرى محتدي وأبي^٤
وصارم من سيوف الهند ذو شطب^٥

★ تاريخ ابن عساكر

(١) ورد في مخطوط ابن عساكر فراغ ملاناه بما بين القوسين ورأينا فيه ما يتم به المعنى

المعنى : انا واقف ببابك وقفه الراجي ، لاتصاني بك مودة ولا يجمعني بك نسب

(١) اللفظ : السبب : الذريعة وما يتوصل به الى غيره والمودة وعلاقة القرابة

المعنى : ان كنت تحرص على ان تضع معروفك في موضعه وتدخره لرجل حر شريف
يحفظه فاضمم يديك علي فأنا ذلك الحر الشريف

(٣) المعنى وان كنت تريد ان تخص قرباك بمطاياك فاقبض يديك عني فليست من ذوي قرابتك
وفي البيت نزعة شعوبية لا تخفى

(٤) اللفظ : البازل : البعير نبتت سنه والرجل اكتملت تجربته

المعنى : لقد كملت لي تجربتي وملكت الشرف من اطرافه فأبي وخالي قيصر وكسرى

(٥) اللفظ : الحرف : الناقة العظيمة وفي الاصل صرف واملها تصحيف . الامون : الناقة
وثيقة الخلق . الشطب : جمع شطبة وهي في الخط السيف

المعنى : وانا رجل كامل الخلق عظيم القدر لا اشرك في رأبي احداً وانا سيف من
سيوف الهند مطبوع

خواضُ ليل تهابُ الجنُّ لجتَه
 ما الشنفرى وسليك في مغيبةٍ
 والله رب النبي المصطفى قسماً
 والحُسة الغرِّ اصحاب الكساء معاً
 ماشدة الحرص من شاني ولا طاي
 لكن نوائب نابتي وحادثه
 وليس يعرفُ لي قدري ولا ادبي
 لا يفتننك شكري ان ظفرت به

وينطوي جيشها عن جيشه اللجب^٦
 الا رضيعا لبان في حمى اشب^٧
 برّاً وحق منى والبيت ذي الحجب^٨
 خير البرية من عجم ومن عرب^٩
 ولا المكاسب من همي ولا اربي^{١٠}
 والدهر يطرق بالاحداث والنوب^{١١}
 الا امرؤ كان ذا قدر وذا ادب^{١٢}
 فانها فرصة وافتك من كشب^{١٣}

(٦) المعنى : وهذا الليل الاليل الذي تهاب الجن خوض لجه ويم-رب جيشها من جيش ظلمته انا وحدي اخوضه ولا ابالي .

(٧) اللفظ : الشنفرى وسليك : شاعران عداوان من صعاليك العرب . المغيبة : الصحراء التي تغيب سالكيها . الأشب : الملتف

المعنى : وانا اخ للشنفرى وسليك رضعنا جميعاً من لبان واحد

(٩٧٨ و١٠٩١ و١١٠٩) المعنى : والله رب محمد وحق منى والكعبة والحُسة الكرام واصحاب الكساء الذين هم خير البرية ، لست ببني حرص ولا طمع ولكن النوائب التي نابتي جعلتني اطلب ما يسد رمقي والدهر لا ينجو من ريبه احد

(١٢) المعنى : لا يعرف الفضل الا ذووه ولا يعرف قدري وأدبي الا رجل ذو قدر وذو ادب

(١٣) المعنى : واذا شكرت لك معروفك فلا يبطرك مديحي فانما هو هدية سانحة حبتك بها الايام

واعلم بانك ما (اودعت) من حسنٍ
عندي ففي حسنٍ اتقى من الذهب^{١٤}

وقال يتفزل : ★

نديمٌ عيني بعدك الكوكبُ
ولوعةٌ أُنَّتها تلهبُ^١
ودمعةٌ في الخدِّ مسفوحةٌ
كأنها من جمرَةٍ تُخلبُ^٢
ما امتنع الدمعُ وإسباله
عليّ لما امتنع المطلبُ^٣
ان تكن الايامُ قد أذنبتُ
فيك فان الدمع لا يذنبُ^٤

(١٤) : في الاصل اشتريت ولعلها تصحيف

المعنى : وهذا العطاء الحسن الذي حبوتني به قد وضعته في موضعه عند رجل حسن

اكثر تقاوة من الذهب

★ تاريخ ابن عساكر

اللغة : تخلص بالبناء للمجهول تسرق وتسلب

(١) المعنى : نديمي بمد فراقك كوكب يلعب ولوعة تحرق ودمعة تسيل على الخدين كالنار

(٣) المعنى : واذا منعتني الايام لقاءك فما منعت عيني من ان تدمع حزنا على فراقك

(٤) المعنى : واذا خانتني الايام ، فالدموع لا تخون .

حرف التاء

وقال في رثاء ورد حين قتلها : ★

- ليتي لم أكن لعطفك نلت^١ وإلى ذلك الوصال وصلت^١
 فالذي مني اشتمت^٢ عليه ألعار ما قد عليه اشتمت^٢
 قال ذو الجهل : قد حمت ولاأء^٣ ————— لم أني حمت حتى جهلت^٣
 لأثم لي بجهله ، ولماذا؟ أنا وحدي احببت ثم قتلت^٤ !!
 سوف آسى طول الحياة وأبك^٥ ————— يك على ما فعلت لا ما فعلت^٥

★ الاغاني .

- (١) المعنى : ليتي لم اند اعطفك ولم ابلغ رضاك اذن لهان علي فراقك اليوم
 (٢) المعنى : لقد فعلت ما فعلت من قتلك فهل كان ذلك عاراً علي
 (٣) المعنى : قال لي الجاهل : قد عفوت عنها و كنت حلما ، ولم اكذ اعفو حتى انتقمتم ، ولم
 اكذ احلم حتى قتلت
 (٤) المعنى : ولاني على جهلي بعد ان لامني على حلمي فقلت له : ويحك وعلام تلومني أنا
 المحب الوحيد الذي قتل حبيبته ؟
 (٥) المعنى : ومع ذلك يا حبيبتي سأظل طول حياتي آسفاً باكياً عليك لما ارتكبتته انت من
 الخيانة ، لا لما ارتكبتته انا من القتل .

وقال يتغزل : ★

بأبي الثلاثُ الأنسا ت الزائقاتُ الغاياتُ ١
أقبلنَ ، والاصداغ في وجناتهنَّ معقراتُ ٢
ألفاظهنَّ مؤثنا ت والجفون مذكراتُ ٣
حتى اذا عاينتهنَّ وللأمور مسباتُ ٤
جمشيتهنَّ وقلت طيبُ بُ عناقكنَّ هو الحياةُ ٥
فنجلنَ حتى خلتُ أن خدودهنَّ معصفراتُ ٦

★ نهاية الأرب

(٢١ و ٣١ و ٤١ و ٥١ و ٦١) اللفظة : جمش : قرص وداعب

المعنى : أفدي بأبي الاوانس الثلاث أقبلن وقد عكفن خلا من شعرهن على
اصداغن فبدت كالمقارب تحمي وجناتهن .
ان الفاظهن رقيقة مؤنثة أما جفونهن فقاسية مذكرة فلما رأيتهن داعبتهن وقلت
لهن : الحياة كلها في قبلة منكن أو في عناق لكن فنجلن مني واحمرت خدودهن
حتى كأنها صبغت بمصفر.

حرف الشاء

وقال في سلمية يستأذن احمد بن علي في العودة الى حمص بعدما بلغه من خبر

ورد ما بلغه : ★

ان ريبَ الزمان طال انتكأته^١ كم رمتي بحادث احدا^١ته^١
ظبي أنسٍ قلبي مقيلٌ ضحاه^٢ وفؤادي بريره وكبا^٢ته^٢

.

خيفةً ان يخون عهدي وان يُفض^٣ ————— حي لغيري حجوله ورعائه^٣

★ : الاغاني

(١) اللفظ : الانتكاث : الاتقاض . الاحداث : المصائب .

المعنى : مازال ريب الزمان الذي طال عبثه بي يرميني بالمصاب بعد المصاب

(٢) اللفظ : المقيل : مكان النوم . البرير : اول ثمر الاراك . الكبات : التضييع منه

المعنى : حبيبي ظبي أنيس ينام بين جوانحي ويرعى من فؤادي

(٣) بين البيت الثاني والثالث انقطاع كما هو ظاهر .

اللفظ : الحجول : جمع حجل وهو الخللخال . الرعاث : جمع رعثة كوردة وهي القرط

المعنى : كما تقدره : لقد حرصت على العودة الى بلدي خشية ان يخون هذا الحبيب

عهودي وان يستمتع به غيري .

حرف الجسيم

وقال يتغزل ★

يا كثير الدَّلِّ والغنج	لك سلطانٌ على المسج ^١
إن بيتاً أنت ساكنه	غير محتاج الى الشرج ^٢
وجهك المأمول حجتنا	يوم تأتي الناس بالحجج ^٣
لا اتاح الله لي فرجا	يوم أدعو منك بالفرج ^٤

★ محاضرات الادب

ورويت في الكشكول للشبلي ولا تخفي فيها نزعاً التصوف

(٢٠١ و٣٠٤) المعنى : يا من يدل علينا كثيراً ويفنح علام الدلال والغنج وسلطانك على قلوبنا كامل؟ ان قلوبنا بيوت لك ومن تسكن قلبه لم يحتج الى نور لانك انت نوره ، وهذا الوجه الجميل هو وحده حجتنا عند الله في حبك اذا جاء الناس بحججهم يوم القيامة ، ارجو من ربي ان يبقى لي هـواك وان لا يتيح لي فرجا ان رجوت يوماً فرجاً من حبك .

حرف الحاء

وقال في غلام دخل الماء : ★

رقٌ حتى حسبته ورق الورق د جنياً يرفُ بين الزياح ١

ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح ٢

وقال في نجافته وهزاله : ★

ألست ترى الضنى لم يُبق مني سوى شبح يطير بكل ريح ١

وقال في خفقان القلب : ★

ولي كبدٌ حرّى ونفس كأنها بكف عدوٍ ما يريد سراحها ١

كأنّ على قلبي قطاةٌ تذكرت على ظمأٍ وردا فهزت جناحها ٢

★ الاعجاز والايجاز للثعالي .

(٢١) المعنى : رق حتى كأنه ورق الورق في ابان نضارته اذا داعبته النسبات ونزل الى الماء

ليستحم فلما خرج كان كأنه يلبس غلالة موردة من الحجر الصافية .

(١) المعنى : لم يبق مني سقمي غير شبح هزيل لو هبت عليه الريح طار

★ المستطرف في كل فن مستطرف

(٢١) المعنى : لي كبد مقروحة ، ولي نفس تضيق بالامها واحزانها فكأنها في كف عدو ،

وكأن قلبي في خفقانه قطاة اصابها الظمأ وكاد يقتلها فتذكرت مسور ماء

عرفته من قبل فهزت جناحها تطير اليه طيراناً

حرف الدال

وقال يرثي ورداً : ★

١ مُفَارِقَ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِ عَهْدِ
٢ بِحَقِّ الْوَدِّ كَيْفَ ظَلَلْتَ بَعْدِي؟
٣ وَاحْشَائِي وَاضْلَاعِي وَكَبْدِي؟

أَسَاكِنَ حَفْرَةٍ وَقَرَارَ لِحْدِ
أَجْبَنِي إِنْ قَدَرْتَ عَلَى جَوَابِي
وَإِنْ حَلَلْتَ بَعْدَ حُلُولِ قَلْبِي

★ الإغاثي

(٢٠١) اللفظ : الخلة بضم الخاء : الصديق يطلق على المذكر والمؤنث

المعنى : يا صاحب القبر الذي فارقت حبيبك بعد طول ما استمتعت به أجبني بحق الحب
بيننا ان استطعت ان تجيب كيف اصبحت حالك بعدي

(٣) المعنى : واين أصبح مقامك بعد ان كنت تقيم في قلبي وبين احشائي واضلاعي

اما والله لو عاينت وجددي
وجدت تنفسي وعلا زفيري
اذن لعلمت اني عن قريب
ويعذلني السفيه على بكائي
يقول : قتلتها سفهاً وجهلاً
كصياد الطيور له انتحابٌ

اذا استعبرت في الظلماء وحدي^٤
وفاضت عبرتي في صحن خدي^٥
ستحفر حفرتي ويشق لحدي^٦
كأنني مبتلى بالحزن وحدي^٧
وتبكيها بكاءً ليس يجدي^٨
عليها وهو يذبحها بحد^٩

(٦٥٥٤) المعنى : والله لو رأيت ما أعانيه من الوجد بعدك ولو رأيتني ابكي وحيداً كلما ادر كني
الليل تتصاعد زفرااتي لهباً محرقاً وتسيل عبراتي على خدي دافقة لعرفت عندئذ
أني سألحق بك عن قريب

(٩٥٨٧) المعنى : رب سفيه لامي في بكائي عليك كأنه ليس في الدنيا من يبكي غـيري ويقول
لي : انك انت الذي قتلها فمالك تبكيها بكاءً لا يجديك ولا يردّها عليك ؟ انك
مثل صياد الطيور يذبحها بيده ويبكي عليها بعينه .

وقال يرثيها : ★

ملاصرى ١ ييد الدهر الخئون يدُ
طوبى ٢ لأحباب اقوام أصابهم
وحققهم ٣ انه حق اضمن ٤ به
يادهر ٥ إنك مستقي بكأسهم
واخلق ماضون ٦ والايام تتبعهم
ولا على جلد الدنيا له جلد ١
من قبل أن عشقوا موت فقد سعدوا ٢
لا ينفدن لهم دمعي اذا نفدوا ٣
ووارد ذلك الحوض الذي وردوا ٤
نفني جميعاً ويبقى الواحد الصمد ٥

★ الاغاني .

(١) اللفظ : اليد : القدرة . الجلد : الصبر

المعنى : المرء مرتين في يد الدهر الخئون يتصرف به كما يشاء وليس له قدرة على تغيير مراده ولا طاقة له على مجالدته ونزاله .

(٢) اليعراب : طوبى منصوب بفعل محذوف

المعنى : ما اسعد المحبين الذي ماتوا قبل ان يستبد بهم الحب .

(٣) المعنى : وحق من أحب وهو حق أرعاه واحرص عليه لابيكتينهم مادمت حياً وان اصبحوا في عداد الموتى .

(٥٤) المعنى : ايها الدهر لا تفخر لانك سقيتهم كأس الردى فوالله لتشر بن من هذه الكأس ، ولتردن الحوض الذي اوردته الناس ، تلك هي سنة الله يمضي خلقه ونفني بدمهم الايام ، ونفني نحن جميعاً ويبقى وجه الواحد القهار .

وله فيها : ★

جاءت تزور فراشي بعدما قبرت
وقلت : قرة عيني قد بعثت لنا
قالت : هناك عظامي فيه مودعة
وهذه الروح قد جاءتك زائرة
وقال : ★

فريسة بين ساعدني أسد
كان قلبي اذا تذكرها
وقال يصف الكثير التقلب في البلدان : ★

فتي ينصب في ثغر الفيافي
كما ينصب في المقل الرقاد

★ تزيين الاسواق . دائرة المعارف .

- (١) المعنى : جاءت الي من القبر تزورني ففرحت بها وجملت اقبل كل موضع في نحرها
(٢) المعنى : وقلت لها مستغرباً : يا قرة العين والقلب كيف عدت الى الحياة وكيف اتيت الى زيارتنا وعلى قبرك سد من جندل وصفائح ؟
(٤٣) المعنى : قالت : لقد اشتقت اليك فتركت في القبر عظامي وجسدي وعدت اليك بروحي
★ محاضرات الادباء

- (١) المعنى : هذا قلبي يهيجه تذكرها ويشيره فيخفق خفقاناً شديداً فكأنه فريسة وقعت بين براثن الاسد.
★ محاضرات الادباء

- (١) اللغة : الفيافي : الصحارى
المعنى : هذا القتي يألف الصحارى وينصب فيها انصباباً كما يألف النوم العيون وينصب فيها .

وقال يملن ان داءه الهوى : ★

وشبكت يدها من لوعة يدي^١
تعض^٢ من غيظها العناب بالبرد
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد^٣
إن المحبة في قلبي فخل يدي^٤

ودعتها لفراق فاشتكت كبدي
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت
فكان أول عهد العين يوم نأت
جس الطيب يدي جهلا فقلت له:

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

- (٢٠١) المعنى : ودعتها فتقطعت كبدي حسرة عليها وامسكت يدي بيدها في قوة تنسبت بي فلما رأت اعين الوشاة خافت فانصرفت وهي تعض اصابعها باسنانها غيظاً وأسفاً .
- (٣) المعنى : وكان يوم الوداع هذا بداية عهد العين بالدمع ونهاية عهد القلب بالصبر .
- (٤) المعنى : ما اجعل هذا الطيب انه يحس يدي يريد معرفة دائي ؛ دع عنك ايها الطيب يدي وجس قلبي ففيه موضع دائي الدفين .

حرف الراء

وقال يصف الخمر : ★

بها غير معدول فداو خمارها
ونل من عظيم الردف كل عظيمة
وصل بعشيات الغبوق ابتكارها
إذا ذكرت خاف الحفيضان نارها

★ ديوان المعاني . العمدة . زهر الآداب . دائرة المعارف

(١) الـهـراب : غير : نصب على الحال وبها : متعلق بـداو

اللفظة : الخمار : صداع الخمر . الغبوق : شرب المساء ويقابله الصبوح وهو شرب الصباح
المعنى : داو خمار الخمر بالخمر ولا تمدل بهذا الدواء غيره وصل شرابك عند الصباح
بشرابك عند المساء

(٢) اللفظة : الردف : العجيزة . الحفيضان : المللكان اللذان يحفظان الرجل ويحصيان اعماله
وفي رواية : عظيم الوزر .

المعنى : إذا كنت مذنباً فلا تكن مذنباً صغيراً بل كن مذنباً كبيراً يرتكب كل عظيم
من الذنوب حتى ليحشى المللكان الموكلان بك فارها عند ذكورها

وُقْمَ أَنْتِ فَاحْشَتْ كَأْسَهَا غَيْرَ صَاغِرٍ
 فِقَامُ تَكَادُ الْكَأْسُ تُحْرَقُ كِفَّهُ
 ظَلَلْنَا بِأَيْدِينَا نُنْتَعِعُ رُوحَهَا
 مُورَدَةٌ مِنْ كَفِّ ظِيِّ كَأْنَمَا
 وَلَا تَسْقِ الْأَخْرَافَ وَعُقَارَهَا ٣
 مِنَ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْنِيهِ اسْتِعَارَهَا ٤
 فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَامِنَا الرَّاحُ ثَارَهَا ٥
 تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا ٦

- (٣) المعنى : يا ايها الغلام قم غير صاغر فأدر علينا كؤوس المدام ولا تسقنا منها ما هو جديد غير مسكر بل اسقنا كل ما هو صرف معتق
- (٤) المعنى : وقام الغلام ليسقينا والكأس تلتهب في كفه حتى لتكاد تحرقها وكأنا استمار وقدتها من الشمس او من خديه .
- (٥) اللفظ : نتعع : حرك بمنف وقلقل وتكرار الحروف مشعر بتكرار العمل .
- المعنى : وقضينا يومنا ونحن نهز روح الحجر ونحرقها نريد انتراعها فتفضب منا وتتمتعنا هي بدورها وتقلقل اقدامنا تحتنا آخذة منها ثارها منا
- (٦) المعنى : خمرنا موردة نشربها من كف ساق مورد الخدين فكأنه عصرها من ماء وجنتيه فأدارها علينا

وقال يرثي ورداً : ★

أشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغيره
قرُّ أنا استخرجته من دجنه
فقتلته وله عليَّ كرامةٌ
عهدي به ميتاً كأحسنِ نائمٍ

أو ابتلى بعد الوصال بهجره^١
لبليتي وجلوته من خدره^٢
ملء الحشا وله الفؤاد بأسره^٣
والحزنُ يسفح عبرتي في نحره^٤

★ الاغاني . العمدة . تزيين الاسواق وفي ابن عسا كر ان ديك الجن كان له غلام
كالشمس وجارية كالقمر وكان هواها جميعاً فدخل يوماً منزله فوجد الجارية
مماثلة للغلام تقبله فشد عليها فقتلها ثم جلس عند رأس الجارية فبكاء طويلاً ثم قال :

ياطلعة طلعت الحمام عليها ...

ثم جلس عند رأس الغلام فبكاه وانشأ يقول :

اشفقتُ أن يردَ الزمانُ بغيره ...

(٣١ و٣٢) المعنى : لي حبيب كالقمر أنا اطعمته من بين الغيوم التي كانت تحجبه ، وانا أبرزته
من خدره الذي كان يخفي محاسنه وكان ذلك قدراً مقدوراً علي لا يتلى به فلما
خفت عليه من غدر الزمان وخشيت ان ابتلى بهجره بعد ان تمتعت بوصلة قتلته
مكرهاً وفي قلبي له حب يعلو جوانحي .

(٤) المعنى : ما احلاه وهو ميت كأنه نائم ودموعي تنهمر فرق جيده .

لو كان يدري الميتُ ماذا بعده بالحِجِّيِّ حلَّ بكى له في قبره °
 غُصَصٌ تُكادُ تفيضُ منها نفسه وتكادُ تُتخرجُ قلبه من صدره °

وقال بهجو ابن عم له يكنى ابا الطيب كان يعظه وينهاه عما يفعله : ★

مولائنا يا غلامٌ مبتكرة ° فباكر الكأس لي بلا نظره °

(٦٥) المعنى : ليت حبيبي الميت يعلم ما حل بي وأنا الحي بعده ، لو علم ذلك لبكى علي ولرثي لي وهو في قبره فأنا أعاني في حياتي من الغصص والآلام ما يكاد يزهق نفسي ويخرج قلبي من صدري .
 وفي رواية العمدة : ان المتهم بالجارية غلام كان يهواه فقتله ايضاً فصنع فيه هذه الابيات فصنعت فيه اخت الغلام :

يا ويح ديك الجن بل تبأ له ماذا تضمن صدره من غدرة
 قتل الذي يهوى وعمّر بعده يارب لا تمدد له في عمره

★ جاء في الاغانى : ونسخت على اسان ابن اخ لديك الجن يقال له ابو وهب الحمصي قال : كان عمي خليعاً ماجناً معتكفاً على القصف واللو متلافاً لما ورث عن ابيه واكتسب بشعره من احمد وجعفر ابني علي الهاشميين ، وكان له ابن عم يكنى ابا الطيب يعظه وينهاه عما يفعله ويحول بينه وبين ما يؤثره ويركبه من لذاته ، وربما هجم عليه وعنده قوم من السفهاء والمجان واهل الخلاعة فيستخف بهم وبه فلما كثر ذلك على عبد السلام قال فيه هذه الابيات .

(١) اللفظ : نظرة : تأخير

المعنى : سيدتنا ستزورنا باكرأ يا غلام فباكرنا بالكأس ولا تنتظر .

٢ ان الفتاة الحية الخضره
 ٣ مطوية في الحشا ومنتشره
 ٤ وضم تلك الفروع منحدره
 ٥ ياحسبها في الرضا ومنتشره
 ٦ خلال تلك الغدائر الحرة

غدت على اللهو والمجون على
 لحبها ، لاعدمتها ، حرق
 ماذقت منها سوى مقبلها
 واتهرتني فمت من فرق
 ثم انتنت سورة الحمار بنا

(٢) الازهراب : الحية . خبر ان

المعنى : ان صديقتنا هذه من ذوات الخضر والحيا ، ولكنها ، على حياتها ، تؤثر الالهو والعبث

(٣) الازهراب : جملة لاعدمتها : دعائية اعتراضية

المعنى : لحبيبتى فى قلبى حرق اى حرق منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن .

(٤) اللفظ : المقبل : الثغر . الفروع : جمع الفرع وهو الشعر التام

المعنى : الله يعلم انى لم اذق منها سوى قبلة ولم اضم منها سوى جدائل شعرها المتهدلة .

(٥) اللفظ : اتهرت : زجر . الفرق : الخوف

المعنى : ولم أكد اقبلها حتى زجرتنى فكادت اموت - وفأوفزعا ، ما أحلى حبيبتى

حين رضى وما احلاها حين تغضب .

(٦) اللفظ : السورة : الحدة . الغدائر : جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر . الحرة بكسر

الميم : التي تستر ما يليها .

المعنى : انتهت بنا سورة الحمر الى ما يزيد من العبث بشعرها الكثيف .

وليلةٍ أشرفتْ بكلِّها
 فقتتْ ديجورها الى قمرٍ
 عُجَّ عبراتِ المدام نحوِي من
 قد ذكر الناس عن قيامهم
 معرفتي بالصوابِ معرفةً
 عليَّ كالطيلسانِ معتجراً ٧
 أثوابه بالعفافِ مستتره ٨
 عشرٍ وعشرينِ واثني عشره ٩
 ذكرى بعقلي ما أصبحت نكره ١٠
 غراءٍ إمّا أعرفم النكيره ١١

(٨٧) اللفظة : الككل : الصدر . الطيلسان : الكساء الاسود . اعتجر : لبس .

الديجور : الظلام

المعنى : رب ليلة ليلاء غمرتني بظلامها كما يغير الكساء الاسود لابسهُ شقت ظلمتها
 الى حبيب كأنه القمر يتستر بأثواب العفاف .

(٩) اللفظة : عَج : من عاج يموج اي امال وعطف .

المعنى : صب في كأسِي دموع الخمر واسقي عشرأ أو عشرين او ما بينهما .

(١١٠) الالهراب : إمّا : اصله ان ما وما زائدة بمد اداة الشرط .

اللفظة : القيام : يوم القيامة . نكره بفتح الكاف كنفقة اسم من الانكار . غراء
 : واضحة مشهورة

المعنى : يقولون لي : مالك ترتكب الذنوب وتعكف على اللهو والخمر وتنسى يوم
 البعث والنشور، وحوالك الناس يذكرون يوم القيامة ويخافون عقابه واقول لهم :
 امال الناس فيعرفونه على غير وجه الصواب . هذا ما بدا لنا في تفسير هذين البيتين .

يا عجباً من ابي الخبيث ومن
 يحملُ رأساً تنبو المعاولُ عن
 لو البغالُ الكمتُ ارتقتُ سندا
 ولا المجانيقُ فيه مغنيةُ
 سُروحه في البقائر الدثرة ١٢
 صفحته والجلامدُ الوعرة ١٣
 فيه لمدت قوائماً خدره ١٤
 ألف تسامى وألف منكدره ١٥

(١٢) اللفظ : اراد بأبي الخبيث ابن عمه ابا الطيب . سروح : شرود . البقائر : جمع بقير وبقيرة وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب . الدثرة : الوسخة .

المعنى : اني لاعجب من ابي الخبيث كيف عثني في جبهته القدرة وفيه من التهمك ما فيه .
(١٣) اللفظ : تنبو : ترتد وتكل . المعاول : جمع معول وهو الفأس العظيمة . الجلامد : جمع جلمد وهو الصخرة . الوعرة : ضد السهلة .

المعنى : ان له رأساً لا تقطع فيه الفتوس ولا تنال منه الحجارة الصلدة .

(١٤) اللفظ : الكمت : جمع الكميت وهو الاشقر . السند : مرتقى الجبل . الخدره : التي اصابها الخدر وهو الفتور .

المعنى : لو مشت في رأسه البغال القوية لاعجزها السير وخدرت ارجلها .

(١٥) اللفظ : المجانيق : جمع منجنيق بفتح الميم وكسرهما آلة ترمى بها الحجارة . منكدره : منقضة

المعنى : بل ان المجانيق التي تهدم الاسوار تعجز عن هدم رأسه ولو كانت ألفين : ألف تعلقو وألف تهبط .

أنظرُ الى موضع المقص من الـ هامة تلك الصفيحة العجيرة ١٦
 فلو أخذتم لها المطارق حرًا نيةً صنعة اليد الخبيرة ١٧
 إذن لراحت أكف جلتهم كليلةً والاداة منكسرة ١٨
 كم طربات أفسدتهنّ وكم صفوة عيش غادرتها كدره ١٩
 وكم إذا ما رأوك يا مديك الـ موت لهم من انامل خصره ٢٠

(١٦) هامة تلك الصفيحة العجيرة

- (١٦) اللفظ : الهامة : اعلى الرأس . الصفيحة : الحجر العريض . العجيرة : الضخمة الصلبة
 المعنى : وماذا يصنع المقص بهذا الرأس الكبير الذي كأنه الحجر العريض الصلب ؟
- (١٧ و ١٨) اللفظ : حرانية : نسبة الى حران . الخبيرة : العالمة الماهرة . جلتهم : كبارهم .
 كليلة : ضعيفة
- المعنى : ولو حاولت المطارق التي صنعتها الايدي الماهرة . في حران تحطم رأس ابي
 الطيب لتكسرت هي وارتدت عن الرأس أكف الرجال الاشداء خاسئة وانية .
- (١٩) المعنى : رب جللة طرب افسدتها ورب عيشة صافية كدرتها .
- (٢٠) اللفظ : خصرة : باردة
- المعنى : وكم دخلت علينا مجاسنا ونحن آخذون في طونا فلما رأيناك تخلى عنا مرحنا
 وغاب عنا أنسنا ورددت ايدينا كما تبرد أطراف الميت عند نزول الموت به .

وكم لهم دعوة عليك وكم
 كريمة لوؤمك استخف بها
 قفوا على رحله تروا عجا
 يا كل مني وكل طالعة
 سبحان من عسك السماء على الا
 قذفة أم شنعاء مشتهره ٢١
 ونالها بالمثالب الاشارة ٢٢
 في الجهل يحيي طرائف البصره ٢٣
 نحس وياكل ساعة حسره ٢٤
 رض وفيها اخلاقك القدره ٢٥

(٢٢ و ٢١) اللفظ : المثالب : العيوب . الاشارة : الشديدة

المعنى : واذا اهل المجلس كلهم يسعدون عليك بالموت واذا هم يشتمون امك شتائم
 منكورة ولمعري انها ام كريمة لا تستحق الشتيمة ولكن لوؤم ابنها انزلها هذا
 المنزل وعرضها للعيوب والنقائص .

(٢٣) اللفظ : الرحل : المنزل . البصرة : بلد معروف بالعراق وهو بفتح الباء وبكسر ها وتحرك
 وتكسر الصاد

المعنى : اسمعوا الى حديثه في منزله تسمعوا طرائف ملونة من الجهل كأنها
 طرائف البصره .

(٢٤) اللفظ : المني : البلية .

المعنى : انت يا ابا الحبيث اصل كل بلية وطالع كل نحس ونجم كل ساعة شؤم .

(٢٥) الاعراب : سبحان : علم للتنزيه نصب على انه مفعول مطلق .

المعنى : سبحان الله ما اجل قدرته حين عسك السماء ان تقع على الارض وفي الارض
 اخلاقك القدره .

وقال في غلامه بكر : ★

دع البدرَ فليغرُبْ فَأنت لنا بدر

إذا ما انقضى سحرُ الذين بيا بِلِ

ولو قيل لي : قم فادع أحسن من ترى

وقال فأسرف : ★

أأتركُ لذةَ الصهباءِ عمداً

حياةً ثم موتٌ ثم بهتٌ

إذا ما تجلّى من محاسنك الفجرُ^١

فطرفك لي سحرٌ وريقك لي خمر^٢

لصحت بأعلى الصوت : يا بكر يا بكر^٣

لما وعدوه من لبنٍ وخمر^١

حديثُ خرافةٍ يا أم عمرو^٢

★ قال ابو الفرج في الاغانى : وكان ديك الجن يهوى غلاماً من اهل حمص يقال له

بكر وفيه يقول وقد جلسا يوماً يتحدثان الى ان غاب القمر : الايات ..

(١) المعنى : مالنا وللبدري يا بكر دعه يغرب عنا فأنت بدرنا وحسبنا محاسنك التي نرى لنا فيها فجرأ .

(٢) المعنى : مالنا وسحر بابل وقد مضى وانقضى فعمدنا طرفك الساحر ولتاريقك المسكر .

(٣) المعنى : لو قالوا لي : قم يا عبد السلام فادع بأعلى صوتك احسن الناس وجهاً واكمل خلق الله خلقاً لتناديت دون تردد : يا بكر ، يا بكر .

★ جاء في محاضرات الادباء ان هذين البيتين لديك الجن ورواهما صاحب الوساطة لابي نواس ، ورواهما غيرها لغير هذين الشاعرين .

وقال في نصرانية : ★

١ لا ومكان الصليب في النَّجْرِ مِنْكَ وَبَجْرَى الزُّنَارِ فِي الْخَصْرِ
٢ وَالْخَالِ فِي الْخَدِّ إِذْ أُشْبِهَهُ وَرَدَّةَ مَسْكَ عَلَى ثَرَى تَبْرِ
٣ وَحَاجِبِ مِنْكَ خَطَّهُ قَلَمُ الْجَمَالِ سِنِ بَحْرِ الْبَهَاءِ لَا الْحَبْرِ
٤ وَاقْحَوَانَ بِفِيكَ مَنْتَظِمٍ عَلَى شَبِيهِ مِنْ رَائِقِ الْجَمْرِ

★ المثل السائر

(٤١ و٣٠٤) الأعراب : ومكان : الواو للقسم وبلاحظ ان القسم يشمل الايات الاربعة وان
جواب القسم محذوف مقدر .

المعنى : أقسم بمكان الصليب فوق خدك الجميل ، وبموضع الزنار من خصرك النحيل ،
وبالخال الاسود فوق خدك الاسيل ، كأنه المسك فوق ارض من الذهب ،
وبحاجبك الذي خطه قلم الجمال ببحر البهاء ، والروعة لا ببحر المداد وبذلك
الاقحوان الابيض الذي ينتظم ثغرك ويخفي وراءه ريقك المسكر كأنه رائق
الجمر ، أقسم بكل اوائك انك احلى الناس في نظري واغلام على قلبي .

وقال فيها : ★

لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَن حَدَقِ الْمَهَا
وَعَقَدْتُ بَيْنَ قَضِيبِ بَانَ أَهَيْفٍ
وَعَزَمْتُ فِيكَ عَلَى دُخُولِ النَّارِ^١
وَكَثِيبِ رَمَلٍ أَعْقَدَةَ الزَّنَارِ^٢
وَعَزَمْتُ فِيكَ عَلَى دُخُولِ النَّارِ^٣

وقال ★

خَذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا
فَالعمرُ أَقْصَرُ مَدَّةً
وَدَعِ الَّذِي فِيهِ الْكُدْرُ^١
مَنْ أَنْ يُعْجِزَ بِالغَيْرِ^٢

★ المثل السائر

(٣١ و٣٠) اللفظ : المهيا : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . النوار : الزهر . الكثيب : مجتمع الرمل .
المعنى : لما نظرت الي بيمينين تشبهان عيون الأطباء وبسمت لي عن اسنان غر كأها
زهر الروض ، وعقدت زنارك حول خصرك بين قوام مثل قضيب البان وكفل
كأنه كثيب الرمل سجدت لك وعفرت وجهي في التراب خاضعاً طائعاً وقلت :
ها هنا يحلو دخول النار .

(٢١) اللفظ : الغير : المصائب

المعنى : خذ من زمانك ما اعطاك من صفاء ولا تفش عما فيه من كدر فممرنا قصير
وهو واضيق من ان نضيمه في البحث عن المصائب .

وقال في الرثاء : ★

سقى الغيث أرضاً ضمّنتك وساحة^١
وماهي أهل^٢ ، إذ أصابتك بالبلى ،
لقبرك فيه الغيث والليث^١ والبدر^١
لسقيا ولكن من حوى ذلك القبر^٢

وقال يحث على التسلي بموت النبي عليه السلام : ★

تأمل إذا الاحزان^١ فيك تكاثفت^١
أعاش رسول^١ الله أم ضمّه القبر^١

وقال في مطلع قصيدة طويلة لم يبق منها غير هذا البيت : ★

من نام لم يدّر طال الليل أم قصراً^١
لا يعرف الليل إلا عاشق^١ سهر^١

★ زهر الآداب

(١) المعنى : سقى الغيث قبراً ثويت فيه فتوى فيه الكرم والشجاعة والجمال .

(٢) المعنى : والحق أن الأرض التي زلت بها فأصابتك بالفناء لا تستحق أن تسقى ولكننا نطلب السقيا لمن حل في تلك الأرض .

★ وجدنا هذا البيت وحده وهو أولى أن يندرج في قصيدة مع البيتين السابقين .

(١) المعنى : إذا ملك عليك الحزن سبيلك فتذكر أن رسول الله قد مات وتمز عن

مصائبك بمصابه .

★ ديوان المعاني

(١) المعنى : كيف يدري من نام طول الليل بطول الليل أو قصره إنما يعرف ذلك

عاشق ساهر .

وقال في قصور الادمع عن دفع الجزع : ★

في قلبه نارٌ شوقٍ ليس يخمدها بحرٌ احاط به للدمع مسجور^١

وقال متفرلاً ★

وقهوةٍ كوكبها يزهرُ ينفحُ منها المسكُ والعنبرُ^١
وردية (يحملها شادنٌ) كأنها من خده تُعصرُ^٢
مهفٍ لم يتسم ضاحكاً مذ كان ، الا نبذَ الجوهر^٣

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظة : المسجور : المملوء الفاض .

المعنى : في قلب العاشق نار يوقدها الشوق وليس يستطيع بحر الدموع ان يطفئها .
★ ديوان المعاني

(١) اللفظة : القهوة : الخمر .

المعنى : رب كأس من الخمر تزهركما تزهركواكب وتفوح منها روائح
المسك والعنبر .

(٢) ورد هذا البيت مصحفاً وردية يحديها ... ، وقد رأينا روايته على الوجه المذكور
ومعناه : حمل هذه الخمر الموردة اليها ساق وردية الخدين فكأنه عصرها من خده

(٣) المعنى : وهو ساق جميل الثغر لا يكاد يفتر عن اسنانه إلا انسانا الالى المنضدة .

وقال وقد عاد رسوله مكروه : ★

ابط الرسولُ فظلتُ انتظرُ
لا النومُ يأخذني ولا السهرُ
ردَّ الجواب بكل مُعضلة
ان شمروا للهجر واآزرُوا
أزجر فؤادك ان يهيم بهم
ان العصا لك قد أرى قشروا

وقال : ★

حمامٌ وورقٌ في حمى ورق خضر
لها مقلٌ تجري الدموع ولا تجري

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى ارسلت رسولا يسأل عن موعد الحبيب وظلت انتظره لانام فاستريح
ولا أسهر فاطرب .

(٢) المعنى : وعاد الرسول يحمل الي نبا مصيبة : لقد عول الحبيب على هجري .

(٣) المعنى : ايها القلب اقصر عن حبههم فقد عزمواعلى هجرك وتحول قلبهم عنك وفي الشطر
الاخير ما لا يخفى من الضعف .

★ مدامع المشاق . الحب المفترس

(١) اللغة : ورق : جمع ورقاء وهي حمامة مخططة

المعنى : رأيت اشجاراً خضراً تشدو فوقها اطيوار تقي فتجري دموع من يسمع
غناها وتبقى هي دون دموع .

تكلّفنَ إسعادَ الغريبةِ : أن بكتْ
وان كنّ لا يدرين كيف جوى الصدر^٢
لها حرقٌ لو انّ خنساءً أعولت
بهنّ لا أدتُ حقَّ صخرٍ الى صخر^٣
فقلتُ لنفسي : ها هنا طلبُ الاسى
ومعدنُهُ انّ فاتني طلبُ الصبر^٤
ظللنا ولو أعطى المنى لصحبتهَا
حماماً ولو تُعطى المنى لروت شعري^٥

(٢) المعنى : انها تقى لتشارك الغريبة في مصابها وتسمدها في حزنها أما هي فلا تعرف معنى للحزن والالم .

(٣) المعنى : وفي صدورها لواعج محرقات لورثت بها الخنساء اخاها صخر ألو فته حقه .

(٤) المعنى : فقلت وقد سممتها وحرصت على نواحيها : لقد فاتني الصبر فلا اقل من ان ادرك الاسى من مصدره .

(٥) المعنى : وبتنا وفي صدورنا آمال فلو اعطاني الله املي لاصبحت حماماً أطير معها وارحل حيث ترحل ولو اعطانا الله املي لحفظت شعري وجعلت تفنيه على اغصانها .

وقال فيمن يستبج بموته الصبر : ★

اذالصبرُ اهْدَى الاجرَ فالصبرُ اَتمُّ لديّ وتركُ الصبرِ فيك هو الاجرُ

وقال يفتخر : ★

سلا: هل كمجدي او كفخري لفاخرٍ؟ وعندكما من قبل ان تسألا خُبرُ

وقال في ورد : ★

أُنظر الى شمس القصور وبدرها والى خزامها وبهجة زهرها

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : اذا كان الصبر على ما من فقدت فيه ثواب فأنا اعده اثمًا وذنباً وانما الاجر عندي ترك الصبر .

(١) المعنى : اسألاهل في الناس من له مجد كمجدي او فخر كفخري ، وعلام تسألان وعندكما الخبر اليقين ؟ .

★ قال صاحب الاغانى : كان عبد السلام قد اشتهر بجارية نصرانية من اهل حمص هويها وتمادى به الامر حتى غلبت عليه وذهبت به فلما اشتهر بها دعاها الى الاسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبته فيها واسلمت على يده ، فتزوجها وكان اسمها ورداً ففي ذلك يقول : الايات ..

(١) اللفظ : الخزامى : نبت طيب الرائحة زهره اطيب الازهار نفحة

المعنى : حبيبتى ورد جمعت الحسن كله : بهاء الشمس ودعة القمر وطيب رائحة الخزامى وبهجة ازهار الرياض ،

لم تبُلْ عينُك أيضاً في أسودِ
ورديةُ الوجناتِ محْتَبِرُ اسمِها
وتمايلتُ فضحكتُ من ارادفِها
تسقيك كأس مدامَةٍ من كَفِّها
وقال في رثاء ورد : ★

قل لمن كان وجهه كضياءِ الشمسِ — مس في حسنه وبدرٍ منيرٍ :
كنت زينَ الأحياءِ إذ كنت فيهم
ولقد صرت زينَ أهل القبورِ

(٢) اللفظ : تبلو : تختبر

المعنى : ما الليل الأسود وقد بدأ يفزوه بياض الفجر بأجمع للجبال من منظر وجهها
الابيض يحف به شعرها الاسود .

(٣) المعنى : وهي ذات خدين موردين من ذاق ريقها عرف ان اسمها ورد وان كان من
قبل لا يعرفه .

(٤) المعنى : وتمايلت امامي تشيرني فأضحكتني ارادفها وعجبت من تكورها ولكني لم
اكد ارى خصرها الرقيق حتى بكيت خوفاً عليه ان ينقصف .

(٥) المعنى : وهي تسقيك خمرين : خمرأ من كأسها وخمرأ من ثغرها .
★ الاغاني .

(٢٥١) المعنى : قل لهذا الحبيب الذي كان وجهه مضيئاً كالشمس ومنيراً كالقمر : لقد كنت
في الحياة زينَ الأحياء واصبحت بعد الموت زين الاموات .

توتحت الشرى ويوم النشور^٣
وذميم في سالفات الدهور^٤
الترأقي قطعاً وحزّ النحور^٥

بأبي أنت في الحياة وفي الموت
فختني في الغيب والخون نكر^٦
فشفائي سيني وأسرع في حزّ

وقال يصف مفازة واسعة : ★

إذا طوتك رقاب القوم فانتشر^١

ياربّ خرق كان الله قال له :

(٣) المعنى : أفديك بأبي في حياتك وفي موتك وفي قبرك وبوم تبعث حياً .

(٥٤) المعنى : كنت غائباً عنك فختني ومازالت الحياة نكراء مذمومة فلما عدت وعرفت

حياتك أسرع إلى السيف التمس شفائي بقتلك .

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظ : الخرق : الفلاة الواسعة

المعنى : رب فلاة واسعة اعيت على من يقطعها فكان الله قال لها : اذا طوتك قليلاً مطايا

القوم فانتشري مرة اخرى وعودي اوسع مما كنت .

وقال يرثي وردا : ★

بأبي نَبَذْتُكَ بِالْعَرَاءِ الْمُقْفَرِ
وَسَتَرْتُ وَجْهَكَ بِالتُّرَابِ الْأَعْفَرِ^١
بأبي بذلتك بعد صوتك للبلبي
وَرَجَعْتُ عَنْكَ صَبْرَتِ أَوْ لَمْ أَصْبِرْ^٢
لَتَرَكْتُ وَجْهَكَ ضَاحِيًا لَمْ يُقْبَرِ^٣
لو كنت أقدر ان ارى اثر البلي

★ وفيات الاعيان

- (١) المعنى : وبيع نفسي كيف تركتك وحيدة في الارض الفضاء وكيف غطيت وجهك الجميل بالتراب ؟
- (٢) المعنى : كم صنتك وكم ضننت بك وها أنا ذا الآن أسلمك صاغراً الى يد الفناء واعور من قبرك صفر اليدين لا أدري هل انا صابر او غير صابر .
- (٣) المعنى : لو كنت استطيع ان ارى الموت وهو يشوه معالم وجهك الجميل ويبيد محاسنه لتركتك فوق التراب ولم ادفئك ولكني لا استطيع .

حرف السين

وقال في بكر : ★

قل لهضم الكشح مياس
ياطلعة الآس التي لم تمد
وتقت بالكاس وشرابها
أبتقض العهد من الناس^١
إلا اذلت قضب الآس^٢
وحف امثالك في الكاس^٣

★ قال ابو الفرج : وكان هذا الغلام يعرف ببكر بن دهمرد قال : وكان شديد التمتع والتصون فاحتال قوم من أهل حمص فأخرجوه الى منزله لهم يعرف بمياس فأسكروه وفسقوا به جميعاً وبلغ ديك الجن الخبر وقال فيه هذه الايات :

(١) اللفظة : هضم الكشح : رقيق الخصر . مياس : من ماس اي تبخر

المعنى : قل لهذا الغلام ذي الخصر النحيل والقدر المياس : لقد خان الناس عهدهم ونكثوا بوعودهم .

(٢) المعنى : يا عود الآس لو رآك قضيب الآس تيمس لنجبل منك .

(٣) المعنى : كيف تركن الى الكأس وثقت بأهل الكأس وفي الخبر هلاك امثالك .

وحال مياسُ ويا بُعندما
 تقطيعُ أنفاسك في أثرهم
 لا بأس ، مولاي ، على أنها
 هي الليالي ولها دولةٌ
 بينا أنأفتُ وعلتُ بالفتى
 فآلهُ ودع عنك احاديثهم
 بين مُغيثيك ومياسُ^٤
 وملكهم قطع أنفاسي^٥
 نهايةُ المكروه والبأس^٦
 ووحشةٌ من بعد إيناس^٧
 إذ قيل حطتهُ على الراس^٨
 سيصبحُ الذاكر كالناسي^٩

(٤) اللفظة : المياس : منزه معروف في حمص

المعنى : لقد حال وجودك في المياس دون اغائتك ويا بعد ما بين الفاتكين بك في المياس ومنجديك .

(٥) اللفظة : الأثر بفتح الالف : اكنار الفحل من ضراب الناقصة . الملك بفتح الميم : التصرف والاستبداد

المعنى : لقد قطعوا انفاسك حين فتكوا بك وقطعوا انفاسي أسفاً عليك .

(٦) المعنى : لا بأس عليك يا مولاي اقول ذلك تمزية لنفسي وان كان ما لقيت هو منتهى المكروه والبأس .

(٨٧٧) المعنى : ان للايام دولة فهي توحش بعد أنس ، وتسيء بعد احسان وترفع الانسان ثم ترميه على أم رأسه .

(٩) المعنى : لا يهمنك ما كان من امرهم ودع عنك ذكره فما مضى فات ولا ينفع فيه الندم والناس الذين يذكرون سقطتك اليوم سوف ينسونها غداً .

وقال في استطابة المرض والسهر لأثمها من الحبيب : ★

لا يوحشنيك ما استحملت من سقم
فإن منزلته بي أحسن الناس

وقال يصف الجباري : ★

وسرّب جباريات فوق طود
أشبهها بمشيخة جلوس

★ محاضرات الأدباء

(١) المعنى : لا تستغرب كيف احتمل سقمي وسهري فأثامها راض لأن من انزلها بي أحب الناس الي .

(٢) اللفظ : الجباريات : جمع جباري وهو طائر أكبر من الدجاج واطول عنقاً . الطود : الجبل . المشيخة : احد جموع الشيوخ

المعنى : رأيت سرّاً من الجباري فوق جبل فكانها فئمة من الشيوخ الجلوس .

حرف الصاد

وقال في الدهر والناس : ★

يرُقدُ الناسُ آمنين وريب الدهر

هر يرحأهمُ بمقلة لئس

★ نهاية الارب

(١) المعنى : يغفل الناس وريب الدهر لا يغفل فهم — كاللص يرقب نوم الناس حتى اذا
لاحت له غرة بطش بهم .

حرف الظاء

وقال في الغزل : ★

أنتَ حديثي في النَّومِ واليقظةُ
كمَ واعظٍ فيكَ لي وواعظةُ
اتعبتُ مما أهذي بك الحفظةُ^١
لو كنتُ ممن تنهأ عنك عظه^٢

★ ذكر صاحب الاغاني هذين البيتين في الاصوات المختارة وغنى بهما عربي .

(٢٠١) اللفظة : الحفظة : جمع حافظ وهو الملك الذي يحفظ الناس من امر الله

المعنى : ان استيقظت كنت حديثي في اليقظة ، وان نمت كنت حديثي في النوم ، فما اتعب الملائكة الذين يحصون علي ما اصنع وما اقول وقد كثر حولي الوعاظ من رجال ونساء يسهونني عن حبك وما فائدة الوعظ اذا كنت بمن لانتهاهم المواعظ .

حرف العين

وقال يشكو الشيخوخة : ★

مَهْنَهتِ الحَسونَ من شِدتي
وَضِيقَتُ خَطويَ بعد اتساعِ^١
وأَتحَفَتِي خوراً ظاهراً
وَكنتُ قبلَ الشيبِ عينَ الشجاعِ^٢

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظة : مهنت : كفت وزجرت

المعنى : كنت شديد القوة صلب العود امشي في الارض مرحاً واخطو خطوات واسعة فلما ادر كفتي الحسون كفكفت من شدتي وعرامي وضيقت خطواتي .

(٢) المعنى : وهبت لي الحسون الضعف بعد القوة وكنت قبل ان يعلو الشيب رأسي فارس القوم .

تَعْتَرِفُ النَّفْسُ بِبَعْضِ الْقَوَى

فَأُمْسِكُ النَّفْسَ بِبَعْضِ الْخُدَاعِ^٣

(أَنْسَأَنِي الدَّهْرَ وَلَمْ يَنْسِنِي)

والموتُ قد يُودي عن في الرضاع^٤

(٣) المعنى : ما زال نفسي تخدعني فالتخدع بها واشعر احيانا اني محتفظ بيمض قواي .

(٤) ورد هذا البيت في محاضرات الادباء على هذا الشكل :

اذكر انسان التي فوقها ... البيت

ولم نهتد الى وجه الصواب فيه واغلب الظن ان فيه تصحيفاً وقد رأينا ان نصحح

هذا التصحيف على الوجه المذكور وبذلك يتم معناه ومناه : لقد أضر الدهر اجلي

ولكنه لم ينسني وانما هو متربص بي واذا كان الموت ينسى بعض الناس ويمد لهم

في اجلهم فهو قد يحترم الاطفال الرضع .

وقال يرني وردا : ★

وَأَنسَةَ عَذْبِ الثَّنَايَا وَجَدْتُهَا
فَأَصَلْتُ حُدَّ السَّيْفِ فِي حُرِّ وَجْهِهَا
فَحَضَّرْتُ كَمَا خَرَّتْ مَهَاةُ أَصَابِهَا
سَيِّقَتَلْنِي حَزْنًا عَلَيْهَا تَأْسَفِي
عَلَى خُطَّةٍ فِيهَا الَّذِي الثُّلُبُ (مَتَلَفٌ)^١
وَقَلْبِي عَلَيْهَا مِنْ جَوَى الْوَجْدِ يَرْجَفُ^٢
أَخُو قَنْصٍ مُسْتَعْجِلٌ مُتَعَسِّفٌ^٣
وَهِيَّاتٍ ، مَا يَجْدِي عَلَيَّ التَّأْسَفُ^٤

★ محاضرات الادباء

- (١) اللفظة : الثنايا : اسنان مقدم الفم
المعنى : كانت لي حبيبة عذبة الزيق وجدتها تسلك في حياتها سلوكا لا يرضاه
الرجل الحصيف ووردت مألوف وهي تصحيف .
- (٢) اللفظة : اصلت السيف : جرده من غمده
المعنى : وعندما رايتها تنحرف حكمت سيني في وجهها وقلبي يذوب اسي عليها .
- (٣) المعنى : سقطت مضرجة بدمائها كما تسقط الطيبة بصطادها سياد قلبي القلب عجول
المعنى : سيقتلني حزني عليها وأسني على فقدتها ولكن هل يرد الاسف من مات ؟
- (٤)

وقال واسرف : *

هي الدنيا وقد نعموا بأخرى
فان كذبوا امنت وان اصابوا
وأصدق ما ابشك ان قلبي
وتسويف النفوس من السوافي^١
فان المبتليك هو المعافي^٢
بتصديق القيامة غير صاف^٣

* قال صاحب ديوان المعاني : ومن كلام الملحدين ، لمنهم الله ، الايات ...

(١) اللفظة : السوافي : جمع سافية وهي الريح تسفي التراب

المعنى : دع لي دنياي أنعم بها ، ولينعموا هم بأخرتهم ، فخير الذة ما قدم كما تذهب
الريح العاصفة برمال الصحراء

(٢) المعنى : فان كانوا كاذبين ، ظلت عظامي آمنة مطمئنة في قبرها وان صدقوا وقمنا ليوم
الحساب فان الله الذي ابتلانا في الحياة الدنيا هو الذي يعافينا ويعفو
عنا في الحياة الاخرى .

(٣) المعنى : دعني اسر اليك رأيي : الحق ان قلبي لا يطمئن الى التصديق بيوم القيامة .
وقد ورد هذا البيت لابي نواس .

حرف الفاء

وقال ★

وشافي النصح يُعدَلُ بالاشافي
وليس القدرُ إلا بالاثافي^١
اذا شجرُ المودّةِ لم تجدهُ
سماء البرِّ أسرع بالجفافِ^٢

وقال يتغزل ★

وعزير بين الدلال وبين المألوكِ فآرقته على رغم اني^١

★ ورد هذان البيتان مستقلين في نهاية الارب ولا يبعد ان يكونا مع الايات الثلاثة السابقة من قصيدة واحدة طويلة .

(١) اللغة : الاشافي : جمع اشفية وأشفية جمع شفاء اي دواء .
الاثافي : جمع ائفية وهي احدا احجار ثلاثة توضع تحت القدر ومنه المثل « ثلاثة الاثافي »

المعنى : ان الحكيم الذي يشفيك بنصحه يعدل الطبيب الذي يشفيك بدوائه ، والقدر بما تحملها من الاحجار .

(٢) اللغة : لم تجده : لم تعطره .

المعنى : ان المودة شجراً يسقى بماء المعروف والاحسان فان لم يسق به اسرع اليه الجفاف
★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى : لي حبيب عزيز فارقته مرغماً بين دلاله علي حبيباً ومليكي له سيداً .

لم أكنُ أَعْلَمُ الزمانَ بحيدٍ ————— ه فيجني فيه عليَّ بصرفٍ ٢
صنْتُ عن أكثرِي هواهُ فأيم ————— لم ما بي إلا فؤادي وطرفي ٣
وقال في الديك والنزل والحجر ★

أما ترى راهب الاسحار قد هتفا؟ وحث تغريده لما علا الشّعفا ١
أوفى بصنع ابي قابوس مفرقه كدرة التاج لما ان علا شرفا ٢

(٢) الـهـراب : بحبـيه : بحـب جـار وـمـجـرور متـعلقان بـأعلم والياء ضمير مضاف اليه ، والهـاء ضمير مفعول به المصدر المضاف

المعنى : وكنـت كـتـمـت عن الزمان اني اهواه حتى لا يصيبه الزمان بمـكـروه ويحرمني منه .

(٣) المعنى : بل اني لم اخبر نفسي كلها بهواه : فلم يعلم بحبي له غير عيني وغير قلبي .
★ تاريخ ابن عساكر . ديوان المعاني . أدب الكاتب . محاضرات الادباء .

(١) اللفـة : الشـمـف : ح شـمـفـة وهـي رأس الجبل .

المعنى : هذا هو الديك ، راهب الاسحار ، يهتف في اعقاب الليل ويزيد في هتافه اذا علا الاماكن المرتفعة .

(٢) ورد في ديوان المعاني :

وقوله : صبغ ابي قابوس يعني شقائق النعمان . وهذا كلام بعيد المتناول ظاهر التكلف .

المعنى : لقد علا عرفه فوق رأسه احمر قانياً كأنه شقائق النعمان او كأنه درة فوق تاج يعلو رأس شريف أو امير .

مشنف بعقيق فوق مذبحه
 لما ازاحت رعاة الليل غادية
 هز اللواء على ما كان من سنة
 ثم استمر كما غنى على طرب
 اذا استهل استهلت فوقه عضل
 هل كنت في غير اذن تعرف الشنفا^٣
 من الكواكب كانت ترتقى الشرفا
 فارتج ثم علا واهتز ثم هفا^٥
 مزيج شرب على تغريده و صفا^٦
 كالحي صبح صباحاً فيه فاختلفا^٧

(٣) اللفظ : الشنف : بسكون النون ما علق في الاذن من الحلي ، وحرك النون

المعنى : وعلى رقبة علق شنف احمر كالعقيق ، وما عرفنا الشنف الا في الآذان .

(٥٤) اللفظ : السنة : النوم

المعنى : لما انحدرت الكواكب ومضى بها رعاتها هز الديك علمه رغم فعاسه وظل به يملو ويهبط وهو يخفق .

(٦) المعنى : وجمل يعني طرباً فرحاً ، حتى هم من سمع غناؤه ان يقوم الى الصبوح و يشرب على غناؤه .

(٧) اللفظ : عضل : ج عضلة وهي كل عصبه معها لحم مجتمع

المعنى : اذا تحرك تحرك معه عرفه واختلج فكأنه حي من الاحياء هاجمه عدو له عند الصباح فتداعى الى الهرب واضطرب .

فأصرف بصرفك وجه الماء يومك ذا

حتى ترى نائماً منهم ومنصرفاً^٨

والظبي ملتفتاً والغصن منعظاً^٩

باللحظ. أو بالنيهماً بأن يكفا^{١٠}

واختط كاتبها من فوقها ألفاً^{١١}

فقام مختلفاً ، كالبدرِ مطلماً

رقت غلالة خديه فلو رُمياً

كأن قافاً أُديرَتْ فوق وجنته

(٨) اللفظة : الصرف : الخمر غير المزوجة

المعنى : قم بنا يا غلام واسقنا خمرأ صافية ممزوجة بالماء الزلال حتى ينفض مجلسنا
وترانا بين سكران صرعته الخمر فنام وآخر انصرف وهو سكران .

(٩) المعنى : وقام يسقينا وهو ذو فنون من الجمال : قام كالبدر اذا طلعت ، وكالظبي اذا التفت
وكالغصن اذا تمايل وانمطف .

(١٠) المعنى : لقد رقت صفحة خديه فلو رميتها بنظرة ، أو لو تمنيت ان تلثمها لسالت منها
الدماء ... أو همت ان تسيل .

(١١) المعنى : ما أشبه صدغه حين يلف الشعر عليه بقاف معقوفة فوقها ألف . والشعراء
عادة يشبهونه بلام ألف .

واستل راحاً (كبيض واقمت حفاً)

حلالنا او ككنار صادفت سعفا ١٢

صفراء (أو قد) فاصفرت فانت ترى

ذوباً من التبر رسوا فوقه الشرفا ١٣

فلم ازل من ثلاث واثنتين ومن

خمس وست وما استعلى وما لطفنا ١٤

حتى توهمت نوشر وان لي خولاً

وخلت أن نديمي عاشر الخلفا ١٥

(١٣ و١٢) : لم نستطع رغم ما بدلنا من جهد ووقت ، ورغم استعانتنا باخواننا من
الادباء أن نصل الى تصحيح ما في هذين البيتين من تصحيف ، ورجو أن يهدينا
الى وجه الصواب من اهتدى اليه .

(١٥ و١٤) المعنى : وما زلت أشرب كؤوس الخمر مثنى وثلاث ورباع وخماس وسداس حتى ظننت
كسرى انو شروان خادماً لي وخيل الي ان نديمي كان من ندامي الخلفاء .

حرف القاف

وقال في خفقان القلب : ★

يعالجُ سَوْرَةَ الأرقِ ^١	ومملوءٌ من الحزنِ
تعمُّ الأرضُ بالغرَقِ ^٢	تكادُ غُرُوبُ مقلته
لسانُ الحيةِ الفرقِ ^٣	كانَ فؤاده قَلَقاً

★ دبران المعاني . محاضرات الادباء .

(٣،٢،١) اللفظة : سورة : شدة . غروب : جمع غرب وهو سيل الدمع الذي لا ينقطع .

الاعراب : يجوز ان تكون قلقاً بكسر اللام صفة مشبهة منصوبة على الحال أو يفتح اللام مفعول لاجله .

المعنى : رب قتي ملا الحزن فؤاده وأرق الأُم مقلته وسالت غروب دمه فكادت تفرق الأرض يحقق قلبه خفقاناً شديداً فكأنه اسان حية خافت فهي تبحث بلسانها عن عدوها .

وقال : ★

اذالم يكن في البيت ملح مطيب^١
ولم يك في كيسي دراهم^٢ جمّة^٣
فأرأس صديقي في حرّام^٤ قرابتي

وقال : ★

علمت قلبي وجيباً لست أعرفه
يا شوق إلفين حال البين بينهما^١
ما أنكر القلب إلا كلما خفقا^٢
(فمأقباه) على التوديع فاعتنقا^٣

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

(٣٠٢،١) اللفظة : الحب بضم الحاء : الجرة الكبيرة . الحر : موضع العفة من المرأة .

المعنى : ما فائدة الاصدقاء ، والاقرباء والاعداء وما الفرق بينهم اذا خلا بقي من الملح
والخل والزيت والدقيق واذا فرغ كيسي من المال .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

(١) اللفظة : الوجيب : خفقان القلب . السندس : ضرب من نسيج الديباج اخضر اللون .

المعنى : علمت قلبي خفقاناً من نوع جديد لم اكن اعرفه فانا الآن كلما خفق قلبي انكرته .

(٢) المعنى : ما اشد شوق الحبيبين يدعوهما البين الى التفرق فيتما نقان عند الوداع عناقاً عنيفاً

كأنهما ينتقان به من الفراق . ووردت في الاصل « فمأقباه » ومعناها اللغوي :
صارعاه ورأينا ان هذه الكلمة على انها صحيحة لاتصلح في الشعر ولعلها تصحيف .

لو كنت أملك عيني ما بكيت بها
 تطيرا من بكائي بعدم شفقاً^٣
 وقال يصف مجلساً : ★
 كأنما البيتُ بريحانه
 ثوبٌ من السُّندسِ مشقوق^١
 وقال في الحجر إذا مزجت بالماء : ★
 وحمراء قبل المزج صفراء بعده
 بدت بين ثوبي نرجس وشقائق^١
 حكّت وجنة المشوقِ صرفاً فسلطوا
 عليها مزاجاً فاكتست ثوبَ عاشق^٢
 وقال : ★
 زعمتم بأني قد سلوت وصالكم
 فلم ذرّفت عيني ولم شاب مفريقي؟^١

(٣) اللفظ : شفق يشفق شفقاً : خاف من الامر واسف .

المعنى : لو استطعت لمنعت عيني من البكاء عند وداعها خشية ان تكون دموعي هذه
 ايذاناً بدموع اسفكها حنرة عليها .
 ★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء . نهاية الأرب

(١) المعنى : كأن البيت بما فيه من ريحان ثوب من السندس الاخضر .

★ ورد في نهاية الأرب : وما قيل في الحجر اذا مزجت بالماء قول ابي نواس :
 وصفراء قبل المزج بيضاء بعده
 كأن شمع الشمس يلقاك دونها
 ترى العين تستعفيك من لعانها
 وتحسر حتى ما تقلّ جفونها

(٢٠١) المعنى : ما اشبه الحجر قبل المزج بوجنة المشوق الحمرء وما شبهها بعده بوجنة العاشق الصفراء .

(١) المعنى : تقولون : اني سلوت جبكم ولم يشفي هجركم اذن خبروني علام تسيل دموعي
 ولم يشيب شعري ؟ .

حرف اللام

قال يعزى جعفر بن علي الهاشمي في أخيه احمد بن علي : ★

نغفلُ والايامُ لا تغفلُ	ولا لنا من زمنٍ موئلُ ^١
والدهرُ لا يسلمُ من صرفه	أعصمُ في القنَّةِ مُستوعِلُ ^٢
يتخذُ الشعريُّ شعاراً له	كأنما الأفقُ له منزلُ ^٣
كأنه بين سناظيرها	بارقةٌ تكمنُ أو تمثلُ ^٤

★ الاغاني . المثل السائر . صبح الاعشى وورد في الاغاني : وكان ديك الجن قد أعسر واختلت حاله فرحل الى سلمية قاصداً لاحمد بن علي الهاشمي فاقم عنده مدة طويلة .

(١) اللفظة : الموئل : الملجأ .

المعنى : اذا نعمنا لم يبق الدهر عنا ولم يعصمنا منه عاصم .

(٢،٣،٤) اللفظة : الاعصم : صفة للوعل . القننة : اعلى الجبل . المستوعل : من استوعل الوعل اذا ذهب في رأس الجبل . الشعري : كوكب في السماء . الشمار : ما ولي شعر الجسد من الشيا . سناظير الجبل : اطرافه وحروفه .

الوعراب : الضمير في سناظيرها عائد الى القننة .

المعنى للآيات الثلاثة : ان الوعل الذي يعتصم باعلي الجبال لا يسلم من صروف الزمان ولو جعل الكواكب دثاراً والأفق منزلاً وكان مثل لمح البرق يظهر ويبغي في شعاب الجبال .

ولا حَبَابٌ صَلَّتَانُ السُّرَى
 نَضْنَاضٌ فَيْفَاءٌ يَرَى أَنَّهُ
 يَطْلُبُ مِنْ فَاجِئَةٍ مَعْقِلًا
 وَالدَّهْرُ لَا يَسْلَمُ مِنْ صَرْفِهِ
 أَرْقَمٌ لَا يَعْرِفُ مَا يَجْهَلُ^٥
 بِالرَّمْلِ غَانٍ وَهُوَ الْمُرْمَلُ^٦
 وَهُوَ لَمَّا يَطْلُبُ لَا يَعْقِلُ^٧
 مُسَرَّبِلٌ بِالسَّرْدِ مُسْتَبْسِلُ^٨

(٧، ٦، ٥) اللفظة: الحباب: الحية. الصلتان: النشيط. السرى: سيرعامة الليل. الأرقم: وصف
 لاخبت الحيات واطلبها للناس. النضناض: الحية لا تستقر بمكان أو اذا نهشت
 قتلت من ساعتها. الفيفاء أو الفيفاة: المقازة. غان: غني. المرمل: من ارمل
 اذا نفذ زاده .

المعنى للايات الثلاثة: ولا تسلم من صروف الزمان كل حية خبيثة تظل طوال ايلها
 متوثبة في طلب الفتك وتقطر أنيابها سما زعافا وتألف العيش في الصحراء تحسب
 حياتها فيها هي الحياة الطيبة الهائلة وهي التي لا تجد ما يكفيها من القوت وتطلب
 النجاة اذا ما أحست بخطر تدفعها الى ذلك غريزتها لاعقلها .

(٨) اللفظة: المسربل: الذي يلبس السربال. السرد: الدرع السرودة اي المنسوجة .
 المستبسِل: بالاسل الشجاع .

المعنى: ولا يسلم من صروف الزمان كل بطل شجاع ولو تسربل بالحديد .

ولا عَقْنِبَاءُ السَّلَامَى لَهَا
 فَتَخَاءُ فِي الْجَوِّ خُدَارِيَّةٌ
 آَمَنٌ مَنْ كَانَ لَصْرَفِ الرَّدَى
 فِي كُلِّ أَفْقٍ عَلَقٌ مَهْمَلٌ^٩
 كَالغَيْمِ وَالغَيْمُ لَهَا مَثْقَلٌ^{١٠}
 أَنْزَلَهَا مِنْ جَوْهَا مُنْزِلٌ^{١١}

(١١٠٩ و ١١١) اللغة : العقنباة : وصف للعقاب ذات المخالب الحداد . السلامى : اسم مكان . العلق :

الدم . الفتخاء : اللينة الجناح . الخدارية . السوداء .

الاعراب : آمن : اسم تفضيل من أمن صفة لعقنباة .

المعنى لآيات الثلاثة : ولا يسلم من صروف الزمان كل عقاب ذات مخالب حداد لها

في كل افق بقايا دم من دم فرائسها الكثيرة وإن علت بجناحيها في الجو وكانت

سوداء كالغيم ورأت في الغيم نفسه ما يزعجها عند تحليقها في السماء ، هذه العقاب

ينزلها الموت من كبد السماء وهي آمن ما تكون الموت وأبعد ما تكون عن

نوائب الحدان .

- والدهرُ لا يحجبه مانعٌ
يُصني جديدها الى حكمه
كأنه من فرطِ عزِّ به
في حَسَبِ اوفى له جحفلٌ
بيننا على ذلك اذ عرَّشتُ
ان يكُ في العزِّ له مشقَّصٌ
- يحجبه العاملُ والمنصُلُ ١٢
ويفعلُ الدهرُ بما يفعلُ ١٣
أشوسُ إذ اقبلَ او اقبلُ ١٤
يقدمُه من رأيه جحفلُ ١٥
في عرشه داهيةٌ ضبُّلُ ١٦
ماضٍ فقد تاحَ له مقتلُ ١٧

(١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧) اللغة العامل : ما يلي السنان من الرمح . المنصل : السيف .
الجديدان : الليل والنهار . الاشوس : الذي ينظر بموخر المين تكبراً أو تغيظاً
الاقبل : الذي في عينيه قبل وهو دون الحول . الجحفل : الجيش الكثير .
عرشت : بنت عريشا . الضبُّل : الداهية . المشقَّص : النصل العريض او
الطويل . تاح : تهيأ

المعنى الابيات الستة : ولا يأمن من صروف الزمان ولا يمنع نوابب الدهر ملك جبار
منع حوزته ودياره وحمته رماحه وسيوفه ، ملك اطاعته الايام فهي تفعل ما يريد
ملك كأنه من عزته وجبروته ينظر الى من حوله شزرا ، ملك بلغ اعلى مراتب
الحسب والنسب وكان له جيشان : جيش من الجند وجيش من الرأي والتدبير ،
ان هذا الملك الجبار ، وهو في اوج ملكه وسلطانه ، لا يلبث الا قليلا حتى
تصعد الى عرشه داهية دهياء فتزحزحه عنه وتنزله منه واذا الدهر الذي اتاح له
نصيبه من العز والجاه والسلطان يتيح له ايضاً نصيبه من الموت والدمار والفناء .

١٨	بالرَّوحِ رَبُّكَ لا يَبْخُلُ	جاد على قبرك من ميت
١٩	بِعَارِضٍ نَجْوَتُهُ مَحْفَلٌ	وحنت المزن على قبره
٢٠	تَضْحَكُ الا انه يَهْمَلُ	غيث ترى الارض على وبله
٢١	من صلوات معه تسأل	يصلُّ والأرض تصلي له

(١٨) اللفظة : الروح : الرحمة

المعنى : يا ايها الفقيد الكريم رحمك الله الذي لا يرضن برحمته .

(١٩ و ٢٠ و ٢١) اللفظة : المزن : السحاب : العارض : السحاب الذي يعترض في افق السماء .
النجوه : ما ارتفع من الارض فلم يصله السيل . المحفل : مجتمع الماء حيث يحفل
اي يجتمع . الوبل : المطر الشديد الضخم القطر . تضحك : يتفتح فيها الزهر .
هملت السماء : دام مطرها في سكون . يصل : يصوت . تصلي له : اي تصلي
لاجله شكراً لله

المعنى للآيات الثلاثة : وسقت السحاب قبرك بمطر دافق يحفل به ما ارتفع من الارض
كاحفل به ما انخفض منها ، مطر يبكي والارض تضحك ويصبح وبضج والارض
تصلي لله شكراً وتساله بقاءه .

انت ، ابا العباس ، عباسها
 وانت ينبوعُ افانينها
 وانت علامُ غيوبِ السَّنا
 نحن نغزِيكَ ومنكَ الهدى
 نقول بالعقلِ وانت الذي
 نحن فداءُ لك من امة
 اذا عفا عنك واودى بها
 اذا استطار الحدتُ اُلمعضلُ ٢٢
 اذا هُمُ في سنةِ محلوا ٢٣
 يوما اذا نَسألُ او نُسألُ ٢٤
 مستخرجُ والنورِ مستقبلُ ٢٥
 ناوي اليه وبه نَعقلُ ٢٦
 والارضُ والآخِرُ والاولُ ٢٧
 ذا الدهرُ فهو المحسنُ المجملُ ٢٨

(٢٤ و ٢٣ و ٢٤) اللغز : استطار : تفرق وانتشر . الثنا : ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سي .

المعنى الايات الثلاثة . وانت يا ابا العباس اصبحت بمد اخيك حامي هذه الارض اذا
 ادلهمت الخطوب وانت الينبوع الذي يفيض بالماء الزلال ويسقي رياضها اذا المحل
 الناس وانت الذي تعلم ما لا تعلم نسألك فتجبينا ويسألنا الناس فتتولى عنا جوابهم .

(٢٥) المعنى : نحن نغزيك وانت مصدر الهدى الذي به نهتدي ومطامع النور الذي به نستضي .

(٢٦) المعنى : ونحن ندين بالعقل ونمتقد اننا بك نتصل واليك نؤوب .

(٢٧) المعنى : نحن والارض والاول والآخِر فداء لك .

(٢٨) المعنى : واذا اخذنا الدهر جميعاً وتركك وحدك فقد احسن واجمل ورويت غفا وهي جائزة .

وقال في الحكم وطلب الرزق : ★

لا تُقِمَّ للزمان في منزل الضيِّم ————— م ولا ترّ تبْطُك رقةُ حال^١
وإذا خفت أن يراهقك العمد م فعُذِّبْ بالمتَّقفات العوالي^٢
وأهنّ نفسك الكريمة للمو ت وقحِّمَّ بها على الأهوال^٣
فلممرى لأموتُ أزينُ للحرّ من الذلّ ضارعاً للرجال^٤

★ ديوان المعاني . المحاسن والمساوي .

- (١) اللفظة : تقم : مضارع من أقام .
المعنى : إذا سامك الزمان ذلاً فاهجر منزل الهوان وإذا سامك فقراً فارحل في طلب الرزق .
- (٢) اللفظة : راهق : داني وقارب . العمد : الفقر . المتقفات : الرماح .
المعنى : وإذا خشيت أن ينزل بساحتك العوز فاستعن على دفعه بالسيوف والرماح .
- (٣) المعنى : وأهن نفسك للسوت ولا تمتهنها للناس واقحّم بها كل هول .
- (٤) اللفظة : ضارع : مستكين ذليل .
المعنى : فالوت مع الكرامة أجدر بالحر من العيش مع الضراعة .

ايُّ ماءٍ يدورُ في وجهك الحرِّ اذا ما امتهنَّته بالسؤال °
 ثم لا سيِّما اذا عَصَفَ الدهرُ رُبَّ أهل الندي واهل النَّوال ٦
 أحلُّ وأمرُّ وُضُرَّ وانفعَ ولين واخشنُ ورشٌ وابرٌ وانتدب للمعالي ٧
 وأغثٌ واستغثَ بربك في الأزلِ ل اذا جدَّحتُ صروفُ الليالي ٨
 وكذلك الهلالُ أولَ ما يبدو نحيلاً في دقة الخلخال ٩
 ثم يزداد ضوءه فتراه قرأ في السماء غير هلال ١٠

(٥) المعنى : ان السؤال يذهب بماء وجه الكريم .

(٦) المعنى : وقد علمت ان اهل الكرم والجود لم يبق منهم احد .

(٧) المعنى : البيت كله أفعال امر من حلا ومر وضر ونفع ولان وخشن ورأش (أي أعطى)

وبرى (أي منع) وانتدب والمعنى واضح وقد اورد صاحب العمدة هذا البيت مثالا للتقسيم وهو من فنون البديع .

(٨) اللفظ : الأزل : الشدة . جلعح : هجم .

المعنى : وأغث الملهوف ان ناداك ، واذا اصابتك مصيبة فاستعن بالله .

(١٠ و٩) المعنى : ان الهلال يبدو أول الشهر نحيلاً ضئيلاً ثم يتكامل حتى يصير بدرًا منيرًا .

- فاضت المكرمات وانقرض النا سٌ وبادت سحائب الافضال ١١
 فقليلٌ من الورى من تراه يُرْتَجَى او يصونُ عرضاً عيال ١٢
 عادِ تَدْمِيْثِكَ المضاجعَ للجنسِ بـ فعال الخريدة المكسال ١٣

-
- (١١) المعنى: ذهبت المكرمات وانقرض الكرام وتبددت سحب الفضل والاحسان .
 (١٢) المعنى: واذا بحثت بين الناس لم تجد الا قليلا منهم يؤثرون عرضهم على مالهم ، ويحبون ان يكونوا موضعاً لرجاء الناس وأمالهم .
 (١٣) اللفظة : عاد : فعل امر من عادي يعادي . التدميث : التسهيل . الخريدة : الناعمة .
 المكسال : مبالغة من الكسل
 المعنى : اهجر مضجعتك الناعم واخل ذلك المرأة الكسول .

- وادرع يذمق اجتياب دجى اللي ————— ل بطرف مغبر الاوصال ١٤
 عاملي التاج تطوى له الارض اذا ما استعد للانتقال ١٥
 جرشع لاحق الايطل كالاغ ————— فر ضافي السيب غير مذال ١٦
 واتخذ ظهره من الذل حصنا نعم حصن الكريم في الزلزال ١٧

(١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧) اللفظ : اليلق : القباء والكلمة معربة . اجتياب : مصدر اجتاب بمعنى قطع .
 الطرف : الجواد . العاملي : من صفات الفرس المستحبة . الانتقال : مصدر ناقل
 الفرس اي اسرع في نقل القوائم . الجرشع : من الابل العظيم . الايطل : جمع
 ايطل وهي الخاصرة . الاعفر : نوع من الظباء . السيب : طويل الذيل .
 المذال : المهمل

المعنى : واجمل دجى الليل لبوساً واسر فيه بفرس يملوه غبار السفر وتطوى له الارض
 طياً اذا هم بالجري وتلاحق رجلاه ويدها فكأنه ظي أعفر طويل الذيل اجهد
 اهله انفسهم في الحماية به واجمل ظهر هذا الفرس حصناً لك من الذل والهوان
 فظهور الخيل خير حصون الرجال عند تقلب الاحوال .

- لا أحبُّ الفتى اراه اذا ما
 عضه الدهرُ جأثماً في الضلال ١٨
- مستكينا لذي الغنى خاشع الطرر
 ف ذليل الادبار والاقبال ١٩
- أين جوبُ البلاد شرقاً وغرباً
 واعتسافُ السهول والاجبال ٢٠
- واعترضُ الرقاق يوضعُ فيها
 بظباء النجاد والعمال ٢١
- ذهب الناس فاطلب الرزق بالسـ————يف والافت شديد الهزال ٢٢

(١٩ و ١٨) المعنى: لا احب من الرجال من اذا اصابته مصيبة خضع لها واستكان ونظر الى من حوله من ذوي الغنى واليسار نظرة المتسول ومشى بين ايديهم ذليلاً حين يدبر وحين يقبل .

(٢١ و ٢٠) المعنى: ما لهذا الرجل يرضى بالمهانة ولا يذرع البلاد من شرقها الى غربها ولا يركب المهمل ولا يصعد في الجبل ولا يعترض كل ارض غامرة وقد تقلد سيفه واعتقل رمحه .

(٢٢) المعنى: لا تعمل على الناس في رزقك فقد باد الكرام واطلب رزقك بسيفك أو مت جوعاً وظمأً .

وقال يفضل الحب الاخير : *

إشرب على وجه الحبيب المقبل
شرباً يذكر كل حبٍ آخرٍ
تقل فؤادك حيث شئت فلن ترى
ما ان أحنُّ الى خرابٍ مقفرٍ
وعلى الفم المتبسم المتقبل^١
غضنٍ وينسي كل حبٍ اول^٢
كهوى جديدٍ او كوصلٍ مقبل^٣
درست معاملته كأن لم يؤهل^٤

* محاضرات الادباء، وورد في الصناعتين قوله : « وهو يعني ديك الجن » يخالف ابا تمام في قوله :

تقل فؤادك حيث شئت من الهوى
كم منزل في الارض يألفه القى
ما الحب الا للحبيب الاول
وحينه أبداً لا اول منزل

(٢٠١) المعنى : دع مافات ، واشرب كأس ما هو آت ، كأس حبيبك الجديد يفتر لك عن ثغره الجميل ويقبل عليك بقامته الهيفاء ، اشرب كأس كل حب جديد غض تنسيك لذته كل حب قديم يبس .

(٣) المعنى : تنقل حيث شئت بين أفانين الجمال والدلال فان تجد حباً أملاك لفؤادك من حب مستطرف يهز قلبك ومن وعد بوصل مستحدث يملك لبك .

(٤) المعنى : لست ممن يستبد بهم الحنين الى بيت قديم كان أهلائهم اصبح خراباً يبأبا كان لم يغن بالامس .

مَقْتِي لِمَنْزِلِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتَهُ أَمَا الَّذِي وَّلِي فَلَيْسَ بِمَنْزِلِي °

وقال يصف السكر : ★

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِدُنْبِي كُلَّهُ قَتَلْتُ إِنْسَانًا بِغَيْرِ حِلِّهِ ¹
وَأَنْصَرَمُ اللَّيْلُ وَلَمْ أَصْلُهُ وَالسُّكْرُ مِفْتَاحٌ لِهَذَا كُلِّهِ ²

(٥) اللفظة : المقعة المحبة

المعنى : وأنا أحب المنزل الذي بنيتَه كما أريد أما المنزل الذي كان لاهلي أو لي ثم تركته
فليس لي بمنزل .

★ قال صاحب ديوان المعاني : « وقد أجاد ديك الجن في قوله يصف السكر وذكر
البيتين تم قال : قد أوطأ إلا أنه أصاب المعنى » والإيطاء تكرير القافية وهو في
هذين البيتين بين كله وكله .

(٢٥١) المعنى : استغفر الله من كل ذنب ارتكبته فقد قتلت الدن وسملت روحه منه
دون ذنب يحمل لي قتله وتركت الصلاة وقد شغلني عنها السكر طول الليل ،
والشرور بيت مفتاحه الخمر .

وقال ايضاً : ★

يقولون : تُبُّ والكأس في كف أُعيد

وصوتُ المشاي والمثالث عال

فقلت لهم : لو كنتُ اضمرتُ توبةً

وعاينتُ هذا في المنام بدا لي

★ محاضرات الادباء.

(٢٠١) اللغة : الاغيد : التاعم

المعنى : يقولون لي : تب عن لهوك واقصر عن مجانتك ، وانا اري امامي غلاما يمس
بقده ، ويناوئي خمري من يده وخرده ، وارى حولي حذاقاً مهرة يجيدون الغناء
والعزف فقلت لهم : كيف اتوب ؟ ولم يخطر التوبة لي في بال ، ولو انها خطرت
ثم رأيت في منامي ما اراه في يقظتي : هذا الغلام ، وسمعت هذا الغناء لتركت
توبي وعدت الى لهري ومجوي .

وقال في أهل حمص : ★

فتفرقوا شيعاً وقالوا : لالا^١

فتحزبوا ورعى الرجالُ رجالاً^٢

خزياً محلٌ عليكمُ ووبالا^٣

رغمتُ معاطسها وساءتُ حالاً^٤

سمعوا الصلاةَ على النبيِّ توالى

ثم استمرَّ على الصلاةِ امامهم

يا آلَ حمصِ توقعوا من عارها

شاهتُ وجوهكمُ وجوهاً طالما

★ جاء في الاغاني : « ونسخت من كتاب محمد بن طاهر عن ابي طاهر ان خطيب
اهل حمص كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في خطبته وكان
اهل حمص كلهم من اليمن ، لم يكن فيهم من مضر الا ثلاثة ابيات فتمصبوا على
الامام وعزلوه فقال ديك الجبن : الابيات .

(٢١) المعنى : سمع المصلون خطيبهم يصلي على النبي فتفرقوا اُحزاباً وانكروا عليه تكرار
الصلاة وزاد الخطيب في الصلاة على النبي فزادوا في الشقاق حتى وصل بهم
الامر الى القتال .

(٤٣) المقع : شاهت : قبحت . رغم انفه : بتثليث العين : ذل مكرها . المعاطس : جمع
معطس وهو الانف .

المعنى : يا اهل حمص ان عليكم فيما فعلتم عاراً ووبالا فقبحت وجوهكم ما اطول ذلكم وما
اسوأ حالكم .

وقال في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك : ★

قالوا : السلامُ عليك يا اطلالُ
عاج الشقي : مُرادُه دمنُ البلى
قالت : السلامُ على المحيلِ محالُ^١
وَمُرادُ عيني قُلَّةٌ وحجالُ^٢
وَلَا طَرَقنَّ البيتَ فيه غزالُ^٣
لَا غَادينَ الرَّاحَ وهي زلالُ

★ قال صاحب ديوان المعاني : دمن جيد ما جاء في الحث على الانفاق ومجانبة الامساك قول ديك الجن : ، الايات ..

(١) اللغة : المحيل : حالت الدار : امت عليها احوال غيرها

المعنى : قالوا : السلام عليك ايها الاطلال ، فقلت لهم : كيف تسلمون على ما لا يحير خطابا ، ولا يرد جوابا .

(٢) اللغة : عاج : مال . الدمن : جمع دمنة وهي آثار الديار . القلة : الجرة . الحجال : جمع حجلة وهي ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

المعنى : راح الشقي يسأل عن الدمى والاطلال فيما له من غبي ورحت اسأل عن الخمارة وعن مواخير النساء ، يذكرنا هذا البيت بقول ابي نواس :

عاج الشقي على ربع يسائله وعجت اسأل عن خمارة البلد

ولا تُركن حليلها وبقلبه
 وليشفين حبي فمّ وجني يد
 يا ذا الغنى والبخل ما لك من غنى
 اطلق يديك فان بين يديك ما
 قد تسلم الا وكال وهي مواكل
 حرق وحشوه فؤاده بلبال^٤
 وكلاهما لي بارد سلسال^٥
 وكذاك يا ذا المال ما لك مال^٦
 يرضيهما ووراء حالك حال^٧
 للثرهات وتقتل الابطال^٨

(٥٤) الـعـرـاب : لاغادين : اللام واقعة في جواب قسم مقدر

اللفظة : الحليل : الزوج

المعنى : والله لاشربن الراح الصافية عند الصباح ولازورن المرأة الحسناء عند المساء ؛
 ولأغادرن زوجها يحترق قلبه ويزيد بلباله ، ولأطفئن نار قلبي من الريق والشراب
 وكلاهما بارد وعذب .

(٦) المعنى : يا من يملك المال الكثير ثم لا ينفقه في وجوه اللذة او في وجوه الخير لست
 صاحب مال .

(٧) المعنى : وخير لك ان تطلق يديك افسوف يأكلها التراب وتبدل حالك الاحوال .

(٨) اللفظة : الاوكال : جمع وكل وهو الضميف يتكل على غيره

المعنى : ربما سلم الضمفاء والفقراء وقتل الاقوياء والاغنياء .

ورجالُ هذي النابتات وإن رأوا

وقال : ★

وغريرٍ يقضي بحكمين: في الرأ

للنقا ردْفه وللخوطِ ما مُحَمَّ

فعلتْ مقلتاهُ بالصَّبِّ ما تَق

شَظْفاً من الايامِ فبهى رجالُ

حِجْجٍ بجورٍ ، وفي الهوى بمحالٍ

لِئِنَّا وَجِيدُهُ لِلغزالِ

عَلُّ جَدوى يديكَ بالاموالِ

(٩) المعنى : فالرجل الرجل هو الذي يتحدى نوابث الايام وان كان على شظف من العيش .

★ زهر الأداب

(١) اللفظ : الغرير : الساذج

المعنى : رب غلام غرير جاء علينا في حكمه مرتين : فأسقانا حتى قتلنا الخمر وحزونا من وصله حتى قتلنا الهجر .

(٢) اللفظ : النقا : القطعة المحدودة من الرمل . الخوط : الغصن الناعم

المعنى : ردفه كالكتيب ، وقامته كالتصيب ، وجيده كالغزال .

(٣) المعنى : لقد قتلنا مقلتاه عاشقيه كما تقتل عطاياك اموالك .

وقال يمدح ★

وإذا شئت أن ترى الموت في صو
فألقه غير أنما لبدتاه
تلق ليثاً قد قُلِّصَتْ شفتاه
رة لیت في لبدتي رثبال^١
أيض صارمٌ واسمرٌ عال^٢
فيرى ضاحكاً لعنيس الصيال^٣

وقال يمدح : ★

نعدو لسيدنا نحصى الحصى عدداً
في الخافقين ولا تُحصى فواضله^١

★ المثل السائر . وربما كانت هذه الايات الثلاثة والايات الثلاثة السابقة من قصيدة طويلة واحدة .

(٣١ و٣٢) اللفظة : الرثبال : الاسد . الصيال : النزال .

المعنى : اذا شئت ان ترى الموت وقد تمثل ليثاً له لبدتان احدهما سيفه والاخرى رمح
فألق هذا البطل الشجاع وقد تقلصت شفتاه فبدا وكأنه يتسم والابطال
حواله عابسون .

★ الحب المقترس

(١) المعنى : اننا نستطيع أن نعد الحصى في الصحراء ولكننا لانستطيع أن نحصى
عوارفه وآلانه .

حرف الميم

وقال في بكر : ★

قولا لبكر بن دهمردٍ اذا اعتكرتُ

عساكرُ الليلِ بين السّطاس والجام^١

لم أقلُ لك : ان البغي مهلكةٌ

والبغيُّ والعجبُ افسادُ لأقوام^٢

★ الاغاني . ويشير بهذه الابيات الى حادثة الميماس انظر صفحة « ٥٨ » .

(٢٠١) اللفّة : اعتكر : أظلم . الجام : الكأس

المعنى : اذا اظلم الليل ودارت كثوس الراح فقولاً لهذا الغلام الأمرد : لا تكن ظالماً
لمن يحبك ، فالظلم مرتبه وخيم ولا تكن متكبراً فالكبر مفسدة لصاحبه .

قد كنتَ تَفَرِّقُ من سَهْمٍ بِنَاشِيَةٍ
 فصرتَ ، غيرَ ذَمِيمٍ ، رُقْعَةً الرَّامِي ٣
 وكنتَ تَفْرَعُ من نَسِ ومن قُبَلِ
 فقد ذللتَ لاسراجِ وإلجامِ
 ان تَدَمَ فخذاكَ من ركضِ فرَّبما
 أمسي وقلبي عليك الموجهُ الدامي ٥

(٣) اللفظة : تفرق : تفرع . الناشية : الداهية

الوعراب : غير : نصب على الحال ، ورقعة : خبر صرت

المعنى : قد كنت تخاف من سهم يغشاك فأصبحت غرضاً للرماة تمتورك سهامهم من كل جانب وانت غير مذموم لانك مغلوب على امرك .

(٤) المعنى : وكانت تفرعك النسبات الرقيقة والقبيلات الناعمة فأصبحت مطية تسرج وتلجم .

(٥) المعنى : لقد دميت فخذاك من الركض والرهز وكان قلبي يدمي اشفاقاً عليك من ان يصيبك مكروه

وقال في الدعاء على المحبوب : ★

وما لكي ظالمٌ في كل ما حكما ١

كيف الدعاء على من جارأو ظلما

عني ولا اقتص لي منه ولا ظلما ٢

لا آخذ الله من اهوى بجفوته

وقال يصف جميلا : ★

شمسُ النهار تقلُّ ليلا مظاما ١

دعصٌ يقلُّ قضيبَ بانٍ فوقه

★ تزيين الاسواق

(٢٠١) **المعنى** : كيف ادعو على الحبيب الظالم وهو حاكمي ، وهو يجور علي في كل احكامه ؟

ارجو من الله ان يسامحه على هجره وان يمفو عن حمله .

★ الحب المفترس

(١) **اللفظة** : الدعص : كشيء الرمل المتجمع . يقل : يحمل

المعنى : ردف هذه الفتاة مثل كشيء من الرمل يحمل قواما مثل قضيب البان وفوقه

وجه كالشمس الساطعة يحيط به شعر فاحم كالليل .

وقال في بكر ويعيد ذكرى حادثة المماس ★

يا بكر ما فعلت بك الارطال^١ يادار^١ ما فعلت بك الايام^١
في الدار بعد بقية^٢ نستامها اذ ليس فيك بقية^٢ تستام^٢
عزم الزمان على الديار برغمهم^٣ وعليك ايضاً للزمان عرام^٣
شغل الزمان كراك في ديوانه^٤ فتفترغت لدواتك الاقلام^٤

★ الاغاني

- (٢١) اللغز : الارطال : جمع رطل ويعني بها ارطال الحجر . نستامها : ننتفع بها
المعنى : يا بكر لقد فعلت بك الحجر اكثر مما فعلت تقلبات الايام بالديار ، انها ابقت من
الديار بقية ننتفع بها ولم تبق منك بقية ذات نفع .
- (٣) اللغز : عزم : اشتد وتجاوز الحد
المعنى : وحل بك من عرام الايام وشدها ما حل بالديار .
- (٤) المعنى : في البيت كناية عما يستقبح ذكره .

وقال يتغزل ★

وَمُزَّرٍ بِالْقَضِيبِ إِذَا تَشَى وَتَيَّاهٍ عَلَى الْقَمَرِ السَّتَامِ^١
سَقَانِي ثُمَّ قَبْلِي وَأَوْمًا بِطَرْفِ سَقْمِهِ يَشْفِي سَقَامِي^٢
فَبِتُّ بِهِ خَلَا النَّدَمَانَ أُسْنَى مَدَامًا فِي مَدَامٍ فِي مَدَامِ^٣

★ نهاية الأرب وقال صاحب نفتح الازهار : وفيه التطريز وهو ان يبتدىء المتكلم
بذكر جمل من الذوات غير منفصلة ثم يخبر عنها بصفة من الصفات مكررة
بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الاولى .

(٣٥٢١) المعنى : رب غلام يزري قوامه بالقضيب اللدن ، وبتيه وجهه على البدر ، سقاني كأساً
من شراب ثم قبلي ، ثم نظر الي بعين سقيمة تشفي القلب السقيم فبت به دون
نداماي في المجلس اشرب ثلاثة الوان من الخمر : خمر الكأس وخمر الرضاب
وخمر اللعاط .

وقال في المحبوب الذي بدأ ظهور شعر عارضيه : ★

وقالوا : قد توشح عارضاه فقلت : الآن أوضع في الآثام^١

وقال متمنياً الاجتماع مع محبوبه في الجنة او في جهنم : ★

الا ليتنا كنا جميعين في الهوى تضم علينا جنة^٢ او جهنم

★ محاضرات الادباء

(١) اللفظ : توشح : ابس الوشاح والمراد ظهور الشعر . أوضع : أسرع

المعنى : قالوا : لقد ظهر الشعر في خديقه فما لك لا تقصر عن حبه ؟ فقلت : الآن
طاب الاثم فيه .

★ المصدر نفسه

(١) المعنى : ليتنا كنا معا ايها كان : هنا في الجنة او هناك في النار .

وقال يرثي حبيباً ولعله حبيب بن أوس الطائي ★ :

مات حبيبٌ فمات ليثٌ وفاض بحرٌ وباح نجمٌ^١
سمت عيون الردى إليه وهي الى المكرمات تسمو^٢
ما أمك اجتاحت المنايا كل فؤاد عليك ام^٣

★ ديوان المماني .

(١) اللفظة : باخ : انظفاً

المعنى : مات حبيب فمات بموته ليث شجاع وجف بحر غزير وانظفاً نجم وضاء .

(٢) المعنى : غالته المنون وهي مولعة باغتيال الكرام .

(٣) الاعراب : أمك : مفعول به مقدم لقوله اجتاحت

المعنى : لم يفجع بك فؤاد امك وحده وانما يفجع بك كل فؤاد .

وقال يتنزل : ★

وحياة ظبي لم أصم عن ذكره
الا عَضَضْتُ تَدْمًا إِبْهَامِي^١
لأشافن من الذنوب عظامها
ينقدُّ عنها جلدُ كُلِّ صِيَامٍ^٢

★ جاء في محاضرات الادباء : حكى احدم ان ديك الجن رآه يوما في شهر رمضان فقال له : هل لك في سكباجة وشواء حنيذ وخمر صافية وعلام غرير يلهيننا ؟ فقلت لديك الجن : أفي هذا الوقت ؟ فقال إي والله فأزريت به وأعرضت عنه فقال البيتين ...

(٢٠١) المعنى : أقسم بحياة حبيبي وهو ظبي لم يكف لسانني عن ذكره لحظة الا تقطعت أنا ملي ندما لافعلن من الذنوب كل عظيم يمزق بانياهه جلد رمضان .

وقال يتغزل : ★

- مررت فقلت لها : تحيةً مغرم^١ ماذا عليك من السلام ؟ فسلمني^١
قالت : لمن تعني ؟ قطرفك شاهد^٢ بنحول جسمك قلت : للمتكلم^٢
فتضحكت^٣ فبكيت^٣ قلت : لا تُترَع^٣
فلعل^٣ مثل^٣ هواك^٣ بالمتبسم^٣
قلت : اتفقنا في الهوى فزيارة^٤ او قبلة^٤ قبل الزيارة قديمي^٤
فتبسمت^٥ نجلاً^٥ وقالت : يافتى^٥ لو لم أدعك^٥ تنام^٥ بي لم تحلم^٥

★ ذكرها النا بلسي لديك الجن في نفح الازهار ورويت لعلي بن الجهم في تكملة ديوانه الذي اصدره خليل مردم بك .

- (١) المعنى : مررت ولم تسلم فقلت لها وسلمت عليها : ماذا يضيرك لو اقيمت علينا السلام .
(٢) المعنى : قالت : من تقصد وعينك شاهدة على نحول جسمك ؟ قلت : أعني المتكلم .
(٣) المعنى : فتضاحكت طرباً وبكيت أسفا وقالت لي : رفقاً بنفسك فلعل من يضحك يحمل من الهوى مثل من يبكي .
(٤) المعنى : اذن نحن متفقان في الهوى ، فزورينا أو قديمي لنا قبلة تكون غربوناً لزيارتك .
(٥) المعنى : فخرجت مني وقالت لي : لو أردت عاقبتك على جرأتك فحرمتك النوم ومنعت طيفي ان يلم بك في احلامك .

وقال في جهل الانسان وقت موته : ★

الناسُ قد علموا أنْ لابقاء لهم
لو أنهم عملوا مقدار ما علموا ١

وقال يتغزل : ★

فوق خديّ لجةٌ من دموع
يفرقُ الوجدُ بينها والسلام ١

وقال : ★

حر الاهداب وسيمه، بر الايا
ب كريمة، محض النصاب صيمه ١

وقال يفخر : ★

ان العلا شيمي والبأس من تقمي

والمجدَ خلطُ دمي والصدقَ حشو في ١

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : ان الناس يعلمون انهم لا يخلدون في الحياة ولكنهم يرتكبون من الآثام

ما يحسبون معه انهم خالدون فليت عملهم على مقدار علمهم .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : حكاية حيي ان خديّ سابحان في لجة من دموع يفرق فيها حيي .

★ شواهد التلخيص

(١) المعنى : جاء في العمدة : ومن جيد ما للمحدثين قول ديك الجن واورد البيت ، فاكثر

البيت ترصيع كيفما اورده .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى : لقد جمعت مكارم الاخلاق فالعلا من خصالي والشجاعة من بوادر غضي والمجد

تمتزج بدمي والصدق في لساني .

وقال في ابتداء قصيدة : ★

كأنها ما كأنه خلل الخلاء وقف الهلوك اذ بغما

★ العمدة

(١) قال صاحب العمدة : حكي ان دعبل الخزاعي ورد حمص فقصد دارعبدالسلام بنرغبان
ديك الجن فكتم نفسه خوفا من قوارصه ومشارته فقال : ما له يستتر وهو أشمر
الجن والانس ؟ أليس هو الذي يقول :

بها غير معدول الى آخر الايات .

فظهر اليه واعتذر له وأحسن منزله ثم تناشدا فانشد ديك الجن ابتداء قصيدة :

كأنها ما كأنه الخ .

فقال له دعبل : امسك فوالله ما ظننتك تم البيت الا وقد غشي عليك او تشكيت فكيك
والكأنك في جهنم تحاطب الزبانية او قد تحبطك الشيطان من المس ، وانما اراد
الديك ان يهول عليه ، ويقرع سمه عسى ان يردعه فسمع منه ما كره ان يسمه
ولعمري ما ظلمه دعبل ولقد ابعده مسافة الكلام وخالف العادة وهذا البيت
قبح من جهات : منها اضمار ما لم يذكر قبل ولا جرت العادة بمثله فيعذر
ولاكثر استعماله فيشتهر مع احالة تشبيهه على تشبيهه وثقل تجانسه الذي هو حشو
فارغ ولو طرح من البيت لكان احزم واستدعى قافية لا لشي . الا لفساد المعنى
واستحالة التشبيه ، ما الذي يريد بيغامه في تشبيه الوقف وهو السوار ولم كان
وقف الهلوك خاصة ؟

قال : (ومعنى البيت) : ان عشيقته كأنها في جيدها وعينها الغزال الذي كأنه بين
نبات الخلة سوار الجارية الحسنة المشي المتهاكة فيه .

حرف النون

وقال يحث على التمتع بلذات الدنيا : ★

تمتع من الدنيا فانك فانِ
ولا تُنظِرَنَّ اليوم لهواً الى غدِ
فاني رأيتُ الدهرَ يسرعُ بالفتى
فأما الذي يمضي فأحلامُ نائمِ
وإنك في أيدي الحوادثِ عانِ^١
وَمَنْ لَعْدٍ مِنْ حَادِثٍ بِأَمَانِ^٢
وينقله حالين مختلفانِ^٣
وأما الذي يبقى له فأمانِ^٤

★ نهاية الارب

(١) اللفظة : العاني : الأسير

المعنى : تمتع من لذات دنياك فانك راحل عنها غداً واعتنم ما يسئح لك من حرية فأنت رهن مصائب الايام .

(٢) اللفظة : تنظر : ترجى

المعنى : ولا تؤخر لذة اليوم الى غد فانك لاتأمن ان يبادرك الدهر بالموت قبل ان تبادره بالملذة .

(٤٣) المعنى : ان الايام تسير بجمر الانسان سيراً حثيثاً وتجمل حاضره نهياً مقسماً بين الماضي والمستقبل فالماضى اضعاف احلام لاتعود والمستقبل امان كاذبة كالسراب فما عليك الا ان تغتم حاضرك فهو وحده لك .

وقال يتغزل ★

أُمالي على الشوقِ اللجوجِ معينُ
إذا ذكروا عهدَ الشَّامِ استعادني
فواللهِ ما فارقْتُها عن قليِّ لها
و لكنَّ ما يقضى فسوف يكونُ^٣
إذا نرحت دارُ وخف قطينُ^١ ؟
إلى مَنْ بأكنافِ الشَّامِ حنينُ^٢

★ تاريخ ابن عساكر

(١) اللغزة : اللجوج : الملح : خف : ارتحل مسرعاً . القطين : اهل الدار

المعنى : اليس لي صديق يعينني على ما اعانيه من شوق الى الدار البعيدة والاحباب

(٢) اللغزة : الاكناف ج كنف وهو الجانب

المعنى : اذا ذكروا ديار الشام هاجني الحنين الى بلادي والى من فيها .

(٣) اللغزة : القلي : البقض

المعنى : ووالله لم اترك الشام كرهاً لها او زهداً فيها ولكن الله قدر علي الفراق ، ولا
مفر من قضاء الله .

وقال في التديين الناهدين : ★

من فُضّةٍ فُصصا بفصين^١

وذات زمانتين في طبقٍ

وقال في النحول : ★

وبراه الهوى فما يستبين^١

أنحل الوجدُ جسمه والحنينُ

دقَّ جدًّا فما تراه العيون^٢

لم يعيش أنه جليدٌ ولكنْ

★ الصناعتين ، نهاية الارب

(١) اللغة : الفص : الحجر الكريم

المعنى : انظر الى تديها الناهدين في صدرها العاجي تجدهما مثل زمانتين من فضة وفي وسطها جوهرتان كريمتان .

★ ديوان المعاني . محاضرات الادباء

(٢١) المعنى : لقد أنحل الحب والشوق جسم هذا الماشق وبراه واذا كان ما يزال يعيش فما

ذلك لأنه قوي قادر على الحياة ولكن لانه يختفي عن عيون الموت فلا تراه من نحوه .

وقال في محافته وهزاه : ★

ولو ان احداث الزمان اردني

وقال في علامة الصباة : ★

سمة الصباة زفرة او عبرة

وقال يتغزل : ★

أتاني هواها قبل ان اعرف الهوى

بخير وشرٍ ما عرفن مكاني

متكفلُ بها حشاً وشئون

فصادف قلباً خالياً فتمكنا

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: اصبحت هزيلة نحيلة فلو ارادت الايام ان تمناني بخير أو شر لم تهتد الي .

★ محاضرات الادباء

(١) المعنى: امارة الحب زفرة بصعدها القلب وعبرة تسكبها العين .

★ الخلاة

(١) المعنى: احبها قلبي وهو خال لا يدري قلبها ما هو الحب فتمكنا حبها فيه وشغل كل

ناحية منه .

وقال يصف ساقياً وساقية : ★

أفديكما من حامي قدحين
رودٌ منعمةٌ ومهضوم الحشا
قامت مذكرةً وقام مؤثماً
صَبّاً على الراح ان هلالنا
والي كَأَسْكَما على ما خَيْلَتْ
قمرين في غصنين في دعصين^١
للناظرين منى وقرّة عين^٢
قتناها الاحماظ بالنظرين^٣
قد صبّ نعمته على الثقلين^٤
بالتبر معجوناً بماء لجين^٥

★ نهاية الأرب

(١) اللفظة : الدعص : كثيب الرمل المجتمع

المعنى : نفسي فداؤكما ايها الساقيان كلاكما وجهه كالقمر وقامته كالنصن وردفه كالكثيب.

(٢) اللفظة الرود : الناعمة

المعنى اما الساقى الاول فغانية ناعمة هي أمل الناظرين واما الساقى الثاني فغلام أهيف هو قرّة عين المتأملين .

(٣) ورد في نهاية الأرب قامت مؤثمة وهو تصحيف

المعنى : وتمايلت الساقية كالغلام وتثنى الساقى كالغلامه فطارت اليها النظرات تلتهمها انتهاما.

(٤) المعنى : اسقياني يا صاحبي على نور هذا الهلال الذي يغمر الكون بنعمته .

(٥) الإعراب : كأَسْكَما : مفعول به

المعنى : قدما إلي كأَسْكَما وفيها شراب من ذهب يمازجه ماء من فضة .

وقال يهجو نفسه : ★

ايها السائلُ عني لستَ بي أخبرَ مني^١
انا إنسانٌ براني الله في صورة جني^٢
بل انا الأسمجُ في العيين فدعُ عنك التظني^٣
انا لا أسلم من نفسي فمن يسلمُ مني ؟^٤

★ قال صاحب ديوان المعاني : ومن اعجب الهجاء هجو الرجل نفسه وهو ما روينا
للحطيئة ثم قال ديك الجن .

(٢٠١ و٣٠٤) المعنى : يا من يسأل عني ، سأ كفيك مئونة السؤال فاخبرك عن نفسي فما احد يعرفها
مثلي : فقد خلقتني الله انساناً ولكن لي وجهاً مثل وجه الشيطان ، بل انا اكثر
قبحاً منه فلا تشق على نفسك فتظن غير هذا الظن ؛ ثم ان لي اساناً سليطاً لا أسلم
أنا من هجائه فكيف يسلم منه غيري ؟

وقال يتغزل : ★

خذ يا غلامَ عنانَ طرفك فائنه عني فقد ملك الشمولَ عناني ١

سكران : سكر هوى وسكر مدامة

أنى يفيق فتى به سكران ٢

ما الشأن ، ويحك ، في فراق فريقهم

الشأن ، ويحك ، في جنون جناني ٣

★ عقلاء المجانين

(١) اللفظة : الشمول : الحزم

المعنى : ايها الغلام أمل عني عينيك ولا تنظر الي ، ولا تمن علي الحزم فهي وحدها قد أمالتني واستبدت بي .

(٢) المعنى : ان بي سكرين : سكر أمن الحب وسكر أمن الشراب ومى يستيقظ هـ . هذا

الذي هو سكران مرتين ؟

(٣) المعنى : نعم ان فراق المحبوب صعب وأصعب منه جنون الحب بمد الفراق .

حرف الهاء

وقال يرثي جاريته : ★

يا طلعةً طلعت الحمام عليها
رَويتُ من دمها الثرى ولطالما
ووجدني لها ثمر الردى بيديها^١
رَوَى الهوى شفتي من شفيتها^٢
ومدامعي تجري على خديها^٣
حكمتُ سيفي في مجال خناقها

★ تزين الاسواق ، وقال صاحب العمدة : « ابو تمام من المدودين في اجادة الرثاء ومثله عبد السلام بن رغبان ديك الجن وهو أشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفردها وذلك انه قتل جاريته واتهم بها اخاه ثم قال يرثيها : الايات . . وقال صاحب الاغانى : « ... فقدم حمص وبلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم ومكث شهراً لا يستفيق من البكاء ولا يطعم من الطعام الا ما يقيم رmqه وقال في ندمه على قتلها : الايات ...

(١) المعنى : يا حبيبتى لقد غالك الموت وقطفت بيدك ثمره .

(٣) المعنى : هذا دمك أسلته على التراب فسال وروى ظمأه ، وكم كان رضاك العذب يشفي شفتي الملتهبتين ويروي ظمئي .

(٣) المعنى : حكمت سيفي في نحرها ودموعي تسيل حزناً عليها .

فوحق نعلها وما وطىء الحصى

ما كان قتلها لاني لم اكن

لكن ضننتُ على العيون بحسنها

وقال في مرض حبيبته : ★

يا ليت حمّاه بي كانت مضاعفةً

فيصبح السقمُ منقولاً الى جسدي

شيء اعز علي من نعلها ٤

اخشى اذا سقط الغبار عليها ٥

وانفت من نظر الحسود اليها ٦

يوما بشهر وان الله عافاه ١

ويجعل الله منه البرء عقباه ٢

(٦٥٥ و٤) المعنى : اقسم بنعلها ولم يمس التراب شيء اعز علي من هاتين النعلين ، لقد كنت

احبها حباً جماً لم يحبه احد من الناس واقد كنت اخشى عليها حتى ان يزعمها

لمس من الغبار ولكني مع ذلك قتلتها بيدي ، قتلتها خشية ان تراها عيون الناس

وأنا اضن بها على عيني وخشية ان يأخذها من يحسدني عليها وانا أضن بها على نفسي .

(٢٥١) المعنى : اصابته الحمى فيا امتها اصابتي وحبذا لو تبدلت يوماً من مرضه بشهر من مرضي

فيصبح معافى واصبح عليلاً .

حرف الياء

وقال يرثي ورداً : ★

- لك نفسٌ موأيةٌ^١ والمنايا معادية^١
إيها القلب لا تعد لهوى البيض ثانيه^٢
ليس برق يكون اخـ لبت من برق غانيه^٣
خنت سري ولم اخـ لك ففوتي علانيه^٤

★ الاغاني

(١) اللفظ : موأية : موافقة

المعنى : لك نفس متفتحة تحب الحياة وتستتهي المرح ولكن القدر يأبى الا ان يحترمها
والمنية تأبى الا ان تفسد عليها تفتحها ولنتها .

(٢) اللفظ : البيض : النساء

المعنى : يا قلب لقد أفسدت عليك حياتك امرأة واحدة فلا تعدالى حب مثلها مرة اخرى .

(٣) المعنى : ان اكثر البرق خداعا ليس الكذب من وعود النساء .

(٤) المعنى : لقد خنت عهدي ايها المرأة ولم اخن لك عهداً ففوتي بيدي هاتين فجزاؤ

الخيانة الموت .

وقال يتنزل : ★

بانوا فصار الجسمُ من بعدهم
ما تصنع الشمس له فينا
بأي وجه اتلقاهم
إذا رأوني بعدهم حيا

★ قال صاحب ديوان المعاني : « ومن اعجب ما قيل في التهلك في الحب ونهاية
التقرب الى المشوق قول ديك الجن .

(٢٠١) اللفظ : بان : بمد

المعنى : هجرني احبائي فهزل جسمي حتى لا تكاد الشمس تصنع له ظلا ولكني مع ذلك
لم أمت وما أزال أعيش وأنا أخجل ان يروني حيا بعد هذا الفراق .

وقال يتفزل : ★

اما آن للطيف ان ياتيا
واني لاحسب ريب الزما
سأشكر ذلك لا ناسيا
وقد كنت انشره ضاحكاً
وان يطرق الوطن الدانيا^١
ن يتركني جسداً باليا^٢
جميل الصفاء ولا قاليا^٣
فقد صرت انشره باكياً^٤

★ الاغاني .

(١) المعنى: أما آن لك يا ورد ان ترسلي طيفك الى زيارتنا في هذا البلد القريب ؟

(٢) المعنى: اني لأظن ان يومي قد دنا وان ريب الزمان سيتركني عمما قريب جثة هامدة .

(٣ و٤) اللفظ : القالي : المبعض

المعنى: ومع ذلك فانا اشكرك وأثني عليك ، ولا انسى جميل ايامنا ولا اكره حـ
ذكرياتنا والفرق الوحيد بين الحالين : اني كنت انشر شكرك وأعلن حبك في
حياتك وانا ضاحك اما الآن ، وبعد موتك ، فقد اصبحت انشر شكرك وأعلن
حبك وانا عليك باك حزين .

استدراك حرف الألف

وقال يتفزل : ★

<p>فجبروني : علام إقصائي؟^١</p> <p>فرَجَ عني هموم بلوائي^٢</p> <p>او كان ذلك الكلام من رأي^٣</p> <p>ان تشمتوا بالصدود اعدائي^٤</p>	<p>اقصيتُموني من بعد فرقتكم</p> <p>عذبي الله بالصدود ولا</p> <p>ان كنت احببت حبكم احداً</p> <p>فلا تصدوا فليس ذا حسناً</p>
--	--

★ تاريخ ابن عساكر

(١) المعنى: فارقتُموني ، ولم تكتفوا بمذاب الفراق فأقصيتُموني عنكم فماذا جنيت لاعاقب

بهذا الاقصاء؟

(٣و٢) اللفظة: الرء: هنا الرأي ، ورء لفة في رأي

المعنى: بلاني الله بالفراق وعذبي بالهموم اذا احببت احداً من الناس مثلما احببتكم او
اذا كنت قلت ما سمعتموه على لساني من كلام .

(٤) المعنى: فلا تبعدوني ولا تصدوا عني فميب عليكم يا احبابي ان تشمتوا بي اعدائي .

حرف الباء

وقال في العشق على السماع والشهادة على الغائب : *

بأبي فمُّ شهد الضميرُ له قبل المذاقِ بأنه عذبُ^١
كشهادتي لله خالصةً قبلَ العيانِ بأنه ربُّ^٢

حرف التاء

وقال فيمن يحب : *

أعشق المردَ (النكاريش) والشيءَ ————— بَ وعندي مثلُ البنينَ البناتُ^١
حدُّ ما يُشتهى ويُعشقُ عندي حيوانٌ تحل فيه الحياةُ^٢

★ ديوان الصباية وقيل ان البيتين لعبد المحسن السوري .

(٢١) المعنى : اشهد أن ريق الحبيب عذب قبل أن اذوقه ، كما اشهد أن الله حقيق قبل ان اراه .

★ ديوان الصباية . واوردها صاحب اليتمية غيره .

(١) اللفظ : النكاريش : لم نعر في القاموس على هذه الكلمة ، ولعلها مصحفة ، أو لعلها كلمة عامية بمعنى ما بين الامرء والاشيب

المعنى : أحب الناس جميعاً نساء ورجالاً شيئاً وشباناً .

(٢) المعنى : كل حي تدب فيه الحياة يستحق في نظري ان يعشق .

حرف الحاء

وقال *

أنا ، من قولي : مليحٌ^١ أو قبيح ، مستريحٌ^٢
كلٌ من يمشي على وجهه الثرى عندي مليحٌ^٣
حدٌ ما يُعشَق عندي حيوانٌ فيه روحٌ^٣

* ديوان الصبابة : واوردها صاحب اليتيمة غيره .

(١) الاعراب : مستريح : خبر أنا ، ومليح خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو

المعنى : انا مستريح من قولي : هذا مليح ، وذلك قبيح .

(٢) المعنى : ذلك لان كل من يمشي فوق الارض مليح في نظري

(٣) المعنى : والحد الذي اضمه للعشق أن يكون من اعشقه حياً فيه روح .

فهرس القرواني

الصفحة الموضوع البحر القافية المصدر

حرف الالف

١٢	الرثاء	الكامل	الطائي	فجع
١١٧	الغزل	المنسرح	إقصائي	اقصيتموني

حرف الباء

١٣	الرثاء	الطويل	مذاهبُ	على هذه
١٩	الغزل	الكامل	أربي	بأبي
٢٠	ـ	الطويل	ممرقَّبُ	سيرضيك
٢١	في الورد	البسيط	الطربُ	للورد
٢١	الرثاء	مجزوء الكامل	عجبُ	تبكي
٢١	عودة الشباب	ـ	أريبُ	لله

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	المصدر
٢٢	التباكي	الوافر	سكوب	وقائلة
٢٢	الرثاء	الوافر	رحيب	عجبت
٢٣	الغزل	الطويل	فقضيب	ومعدولة
٢٤	الرثاء	منسرح	الطرب	يا عين
٢٤	المدح	الكامل	بكعوب	يزهى
٢٥	الفخر	البسيط	نسي	إني
٢٧	الغزل	سريع	تلهب	نديم
١١٨	الغزل	الكامل	عذب	بأبي

حرف التاء

٢٨	الرثاء	الخفيف	نلت	ليتنى
٢٩	الغزل	مجزوء الكامل	الغانيات	بأبي
٣٠	الغزل	الخفيف	أحدائه	ان ريب
١١٨	الغزل	الخفيف	البنات	اعشق

حرف الجيم

٣١	الغزل	المديد	المهيج	يا كثير
----	-------	--------	--------	---------

حرف الحاء

٣٢	وصف غلام	الخفيف	الرياح	رق
٣٢	وصف الهزال	وافر	ريح	ألست
٣٢	خفقان القلب	الطويل	سراحها	ولي كبد
١١٩	الحياة والحب	مجزوء الرمل	مستريح	انا

حرف الدال

٣٣	الرتاء	الوافر	عهد	أساكن
٣٥	=	البسيط	جلد	ما لامرئ
٣٦	=	-	الجيد	جاءت

الصفحة	الموضوع	البهر	القافية	الصدر
٣٦	وصف قلب	منسرح	أسد	كان
٣٦	وصف رحالة	الوافر	الرقاد	فتى
٣٧	الغزل	البيسط	بيدي	ودعتها

حرف الراء

٣٨	وصف الحجر	الطويل	ابتكارها	بها غير
٤٠	الثناء	الكامل	بهجره	أشفقت
٤١	الهجاء	منسرح	نظره	مولاتنا
٤٧	الغزل	الطويل	الفجر	ذع البدر
٤٧	رأي في الحياة	الوافر	وخمر	أترك
٤٨	الغزل	المنسرح	الخصر	لا ومكان
٤٩	الغزل	الكامل	النوار	لما نظرت
٤٩	رأي في الزمان	مجزوء الكامل	الكدر	خدمن زمانك
٥٠	الثناء	الطويل	البدر	سقى الغيث

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	المصدر
٥٠	الثناء	الطويل	القبرُ	تأمل
٥٠	الغزل	البيسط	سهرًا	من نام
٥١	=	=	مسجورُ	في قلبه
٥١	=	السريع	العنبرُ	وقهوة
٥٢	=	الكامل	السهرُ	ابطا
٥٢	الحمايم والشاعر	الطويل	تجري	حمام
٥٤	الثناء	=	الأجرُ	إذا الصبر
٥٤	الفخر	=	خبِرُ	سلا
٥٤	الغزل	الكامل	زهرها	انظر
٥٥	الثناء	الخفيف	منير	قل لمن
٥٦	الوصف	البيسط	فانتشر	يارب
٥٧	الثناء	الكامل	الأعفر	بأبي

حرف السين

٥٨	بكر والميما	السريع	من الناس	قل لهضم
٦٠	الغزل	البيسط	الناس	لا يوحشك

الصدر	القافية	البحر	الموضوع	الصفحة
وسرب	جلوس	الوافر	الوصف	٦٠

حرف الصاد

يرقد	لص	الخفيف	الدهر والناس	٦١
------	----	--------	--------------	----

حرف الظاء

انت حديثي	الحفظه	منسرح	الغزل	٦٢
-----------	--------	-------	-------	----

حرف العين

نهنت	اتساع	السرّيع	الشاعر والخمسون	٦٣
------	-------	---------	-----------------	----

حرف الفاء

٦٥	الزئاء	الطويل	متلفٌ	وآنسة
٦٦	رأى في الدنيا	الوافر	السوافي	هي الدنيا
٦٧	الحكمة	=	الاثافي	وشافي
٦٧	الغزل	الخفيف	أنفي	وعزير
٦٨	وصف الديك...	البسيط	الشعفا	اما ترى

حرف القاف

٧٢	خفقان القلب	مجزوء الوافر	الأرق	ومملوء
٧٣	شكوى الفقر	الطويل	دقيق	إذا لم يكن
٧٣	الغزل	البسيط	خفقا	عامت
٧٤	الوصف	السريع	مشقوقٌ	كأنما
٧٤	وصف الحجر	الطويل	وشقائق	وحمرء
٧٤	الغزل	=	مفرقي	زعمم

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	الصدر
--------	---------	-------	---------	-------

حرف اللام

٧٥	التعزية	السريع	موئلُ	نغفلُ
٨١	الحكمة	الخفيف	حال	لا تقمُ
٨٦	-	الكامل	المتقبل	اشربُ
٨٧	السكر	الرجز	كله	استغفر
٨٨	الخمر والغناء	الطويل	عال	يقولون
٨٩	أهل حمص	الكامل	لا لا ...	سمعوا
٩٠	الحكمة	الكامل	محالُ	قالوا
٩٢	الغزل	الخفيف	بمحال	وغرير
٩٣	المدح	الخفيف	رئبال	وإذا شئت
٩٣	-	البسيط	فواضلهُ	نغدو

حرف الميم

٩٤	بكر والميماس	البسيط	الجمام	قولا
----	--------------	--------	--------	------

الصفحة	الموضوع	البحر	القافية	الصدر
٩٦	الغزل	البيسيط	حكما	كيف
٩٦	=	=	مظاما	دعص
٩٧	بكر والميما	الكامل	الايام	يا بكر
٩٨	الغزل	الوافر	التمام	ومزير
٩٩	شعر المحبوب	الوافر	الاثام	وقالوا
٩٩	لقاء الحبيب	الطويل	جهنم	ألا ليتنا
١٠٠	الرشاء	مخلع البيسيط	نجم	مات
١٠١	الغزل	الكامل	إبهامي	وحياة
١٠٢	=	=	مغرم	مرت
١٠٣	جهل الانسان	البيسيط	علموا	الناس
١٠٣	الغزل	الخفيف	والسلام	فوق
١٠٣	المدح	الكامل	صميمه	حر
١٠٣	الفخر	البيسيط	فمي	إن
١٠٤	الوصف	المنسرح	بغما	كأنها

حرف النون

١٠٦	الغزل	الطويل	قطينُ	أمالي
١٠٧	وصف الشدي	منسرح	بفصين	وذات
١٠٧	وصف النحول	الخفيف	يستبينُ	أنحل
١٠٨	وصف النحول	الطويل	مكاني	ولو أن
١٠٨	علامة الصبابة	الكامل	شؤونُ	سمة
١٠٨	الغزل	الطويل	فتمكنا	أتاني
١٠٩	وصف الساقى	الكامل	دعصين	أفديكا
١١٠	الهجاء	مجزوء الرمل	مني	أيها
١١١	الغزل	الكامل	عناي	خذ

حرف الهاء

١١٢	الرتاء	الكامل	بيديها	يا طلعة
١١٣	مرض الحبيب	البيسط	عافاه	يا ليت

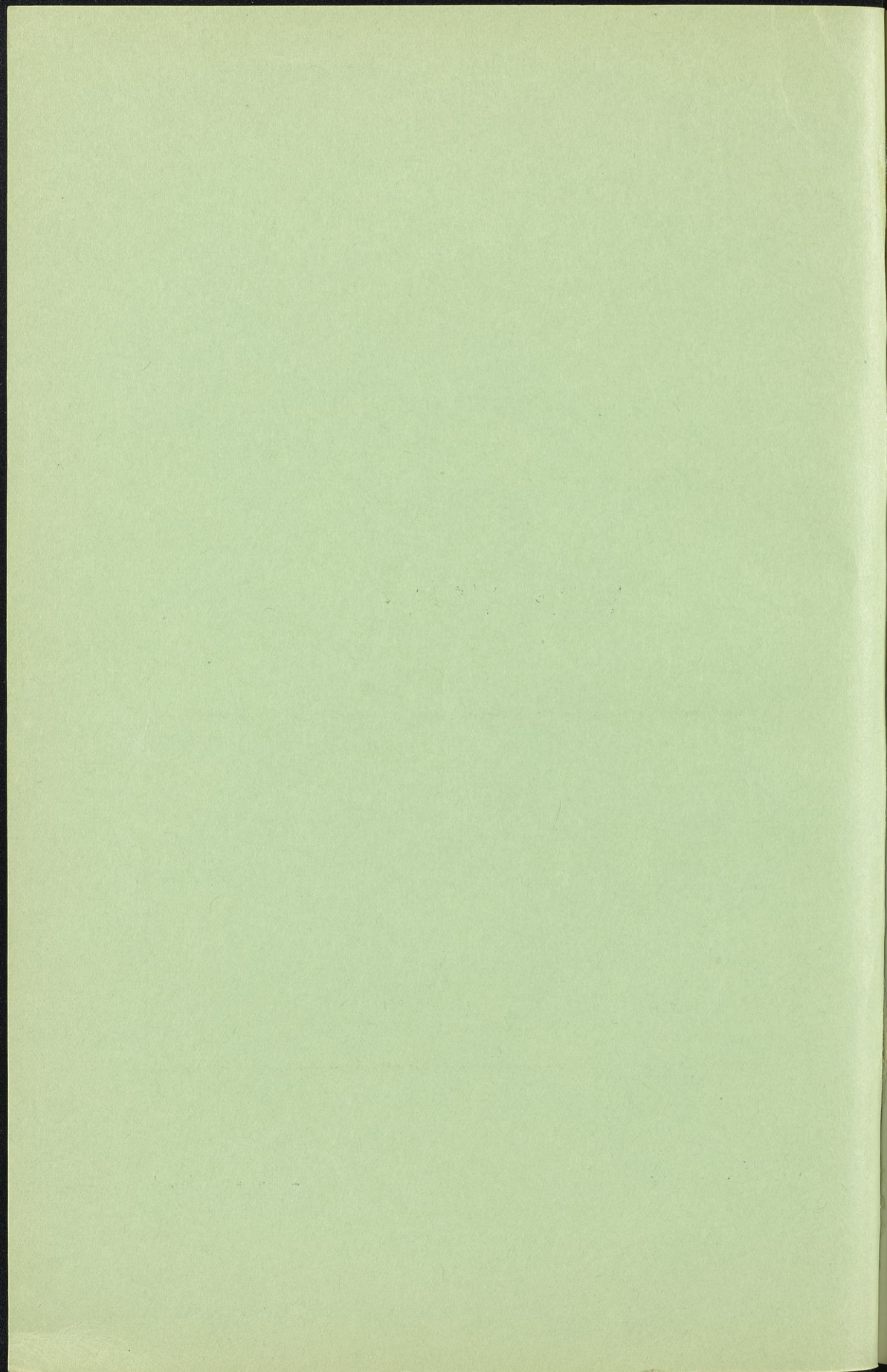
حرف الياء

١١٤	الرثاء	مجزوء الرمل	معادية	لك نفس ^١
١١٥	الغزل	المتسرع	فيّا	بانوا
١١٦	=	المتقارب	الدانيا	اما آن

تصحيح

وردت في الصفحة ٩١ وفي البيت الرابع كلمة (يرضيها) بدل
(يرديها) فنرجو التصحيح.

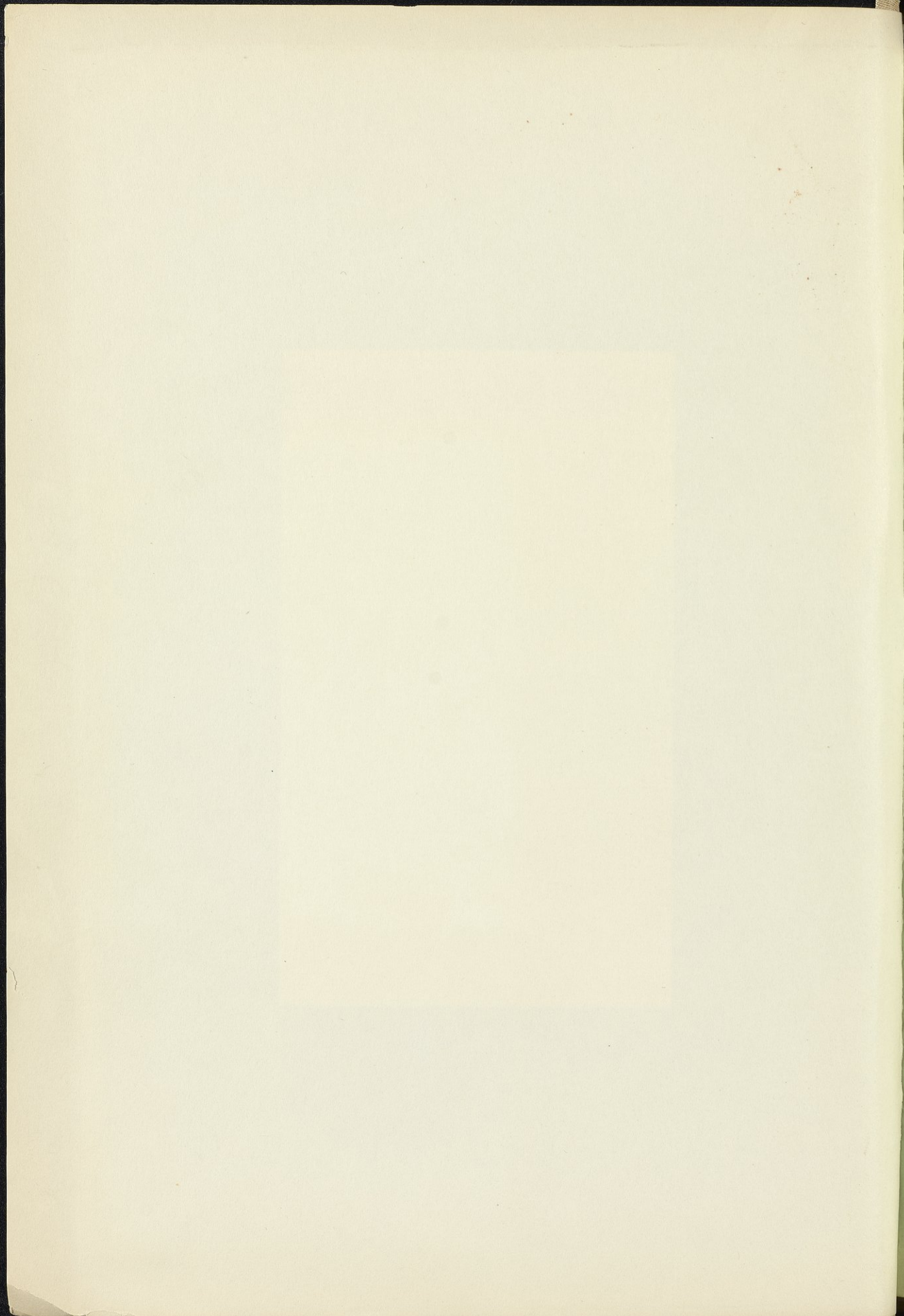
كما وردت بعض الايات مستدركة لقوافي الباء والتاء والحاء
في الصفحتين ١١٨ - ١١٩ ..



١٩٦٠ / ١٢ / ١٠

الثلثين ♦ ♦ ٣٠ ق س

مطابع الفجر الحديثة - حمص



DATE DUE

FEB 15 2005

JUL 15 2005

GAYLORD

PRINTED IN U.S.A.

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0046015710

893.7D569

L

APR 22 190

893.7D569 - L